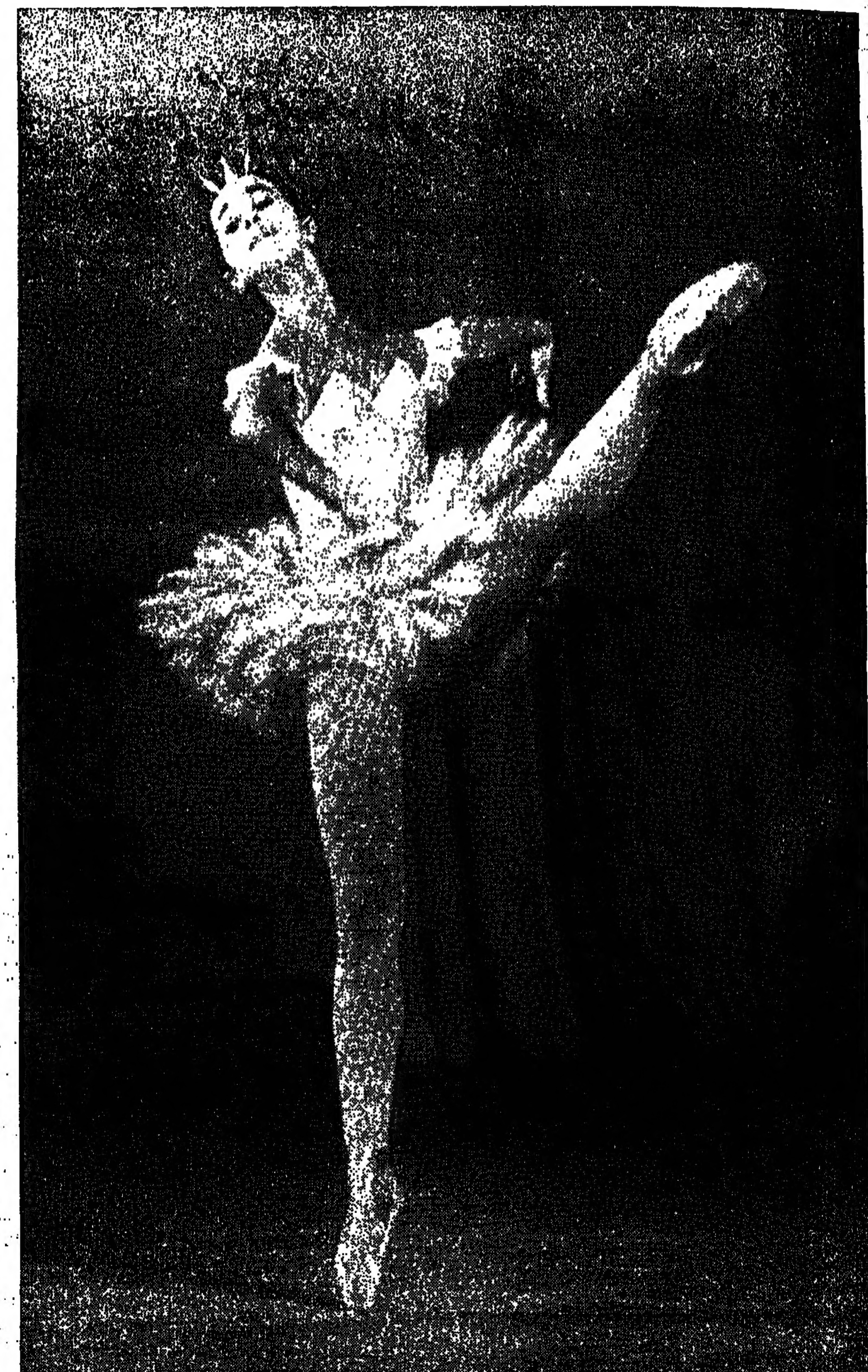
أنباء موسكو

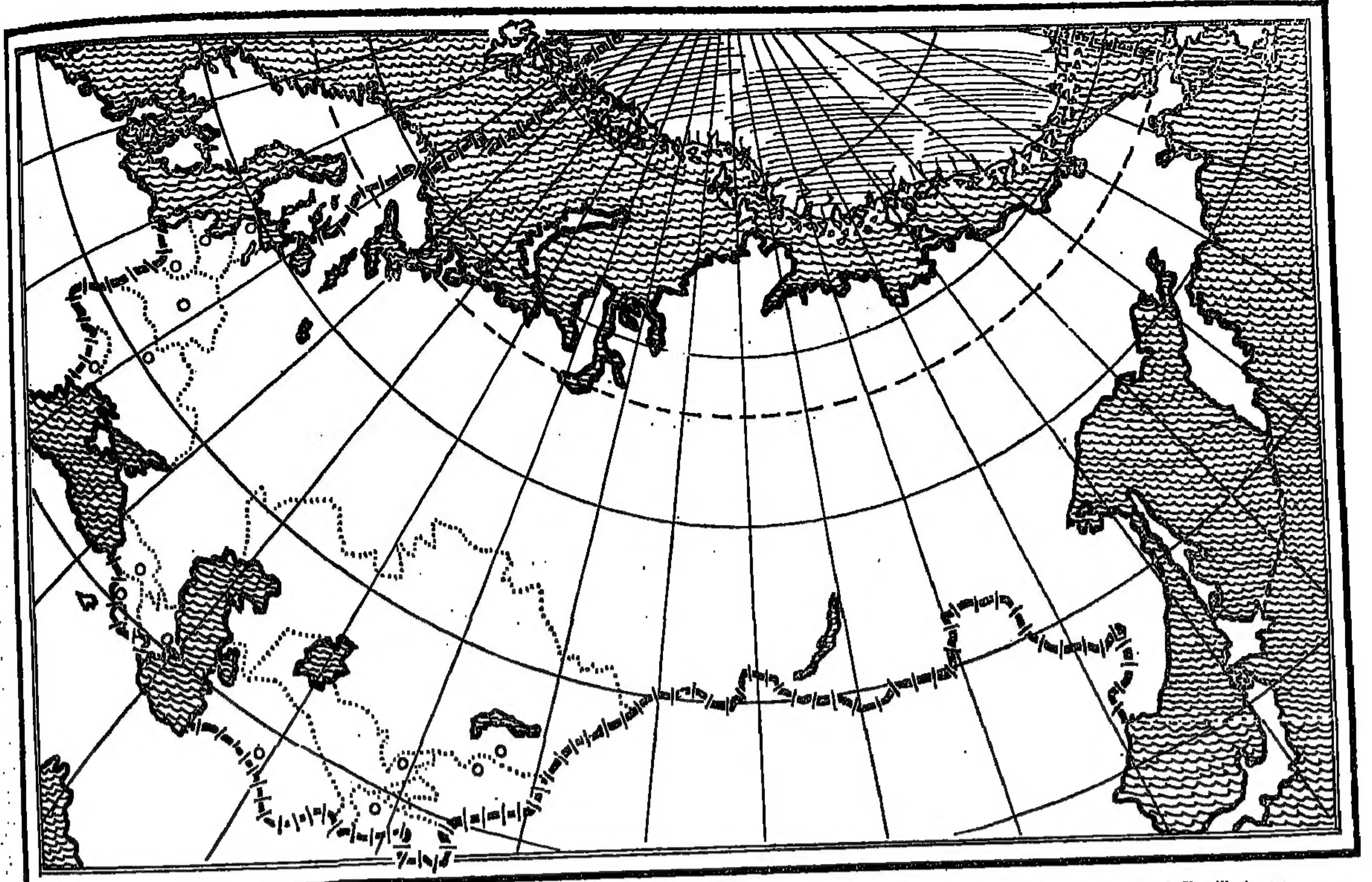
جريدة اسبوعية
العدد ٧ (١٥٠)
السبت ١٢ فبراير (شباط)
(١٩٧٢)

«مباحثات موسكو اكدت وحدة الآراء بالنسبة للوضع فى الشرق الاوسط »

(انور السادات)



لاديجدا بافلوفا ، الراقصة الشابة التى فازت بالجائزة الاولى فى مسابقة الباليه . (راجع مقالنا على ص ١٣)



بين على الخريطة اسماء الجمهوريات الاتحادية وعواصمها وحدد مكان عاصمة الاتحاد السوفييتى .

طوابع بريد

كان النجاح الكبير الذى حققه الرياضيون السوفييت الذين ساهموا لاول مرة فى الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٥٦ فى مدينة كورتينو بايطاليا قد حفز وزارة البريد السوفييتية على اصدار طوابع بريدية باختام خاصة كرست للالعاب الاولمبية .

وفى عام ١٩٦٠ وبمناسبة اجراء الالعاب الاولمبية الثامنة فى الولايات المتحدة الامريكية صدرت خمسة طوابع ملونة باحجام مربعة .

اما الالعاب الاولمبية التاسعة التى جرت فى النمسا فى مدينة انسبروك فقد كانت مذهلة من حيث النجاحات التى حظى بها رياضيونا ، وحصلوا بنتائجها على المرتبة الاولى . وصدرت بهذه المناسبة اكبر كمية من الطوابع البريدية المكرسة لذلك النجاح ، فقد صدر ١٧ طابعا قبيل افتتاح الالعاب الاولمبية .

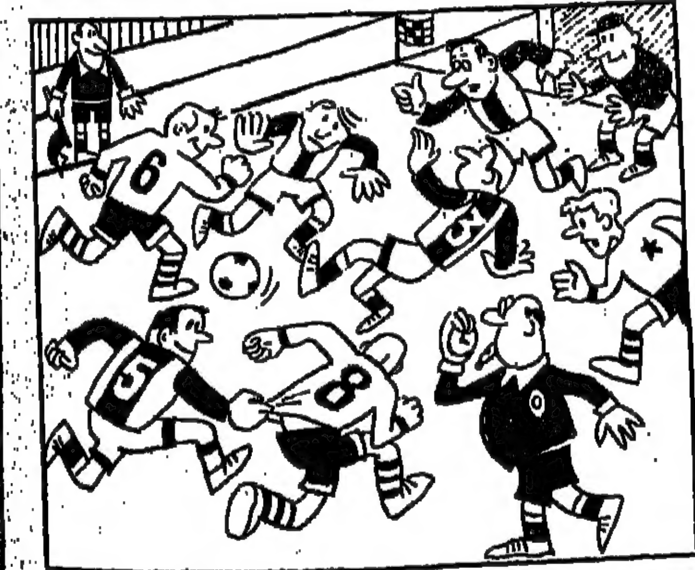
وبعد الانتهاء من الالعاب الاولمبية التاسعة صدرت الطوابع المسننة باضافة عناوين تشير الى الرياضيات السوفييتيات فى الركض على الجليد والتزحلق على الجليد والعاب الرشاقة على الجليد .. وما عدا ذلك فقد صدر طابعان جديدان بسعر ٣ كبيكات بمناسبة انتصار منتخب الاتحاد السوفييتى فى الهوكى على الجليد وصدر طابع آخر يحمل صورة ميدالية ونتائج المباريات التى حصل رياضيونا بموجبها على ١١ ميدالية ذهبية و٨ فضية و٦ برونزية .

اما الالعاب الاولمبية الشتوية العاشرة فقد جرت فى فرنسا فى مدينة غرينوبل فى عام ١٩٦٨ -وبهذه المناسبة صدرت خمسة طوابع بريدية من فئة (٢ و٣ و٤ و١٠ و١٢ كبيك) وعليها صور التزحلق الزوجى على الجليد والعاب القفز من على المنطلق والهوكى على الجليد وشعار الالعاب الاولمبية والعدو على الجليد .

وبمناسبة اجراء الالعاب الاولمبية الحادية عشر فى اليابان فى مدينة سابورو فستصدر مجموعة من طوابع البريد كل منها بخمسة طوابع . وبذلك يكون قد صدر فى بلادنا اكثر من سبعين طابعا مكرسا للالعاب الاولمبية ، منها ثلاثون مخصصة للالعاب الاولمبية الشتوية .

ايراسكين







حاول ان تجد مالايقل عن ١٥ فرقا بين هاتين الصورتين

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 220
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد أتامالي
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٢/٢/٢
ايندیکس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 6 (149), 5 февраля 1972 г.

هل ترغب فى قضاء اسبوع بموسكو؟ مجانا — مسابقة ٧٢ — أنباء موسكو

ننشر اليوم السؤال الثانى من مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» بمناسبة الذكرى الخمسينية لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وستمنح اربع جوائز—سفرة مجانية الى موسكو لمدة اسبوع— للفائزين الاول من قراء صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية .

كما ستمنح للفائزين الاخرين جوائز ثمينة منها : راديوات ترانزيستور وآلات تصوير وساعات ولوحات ومنمنمات فنية من صنع المهرة فى الفنون التشكيلية لجمهوريات الاتحاد السوفييتى .

ونود ان نشير الى القراء بأن الاسئلة الستة الباقية ستنشر فى غضون شهرى شباط «فبراير» وآذار «مارس» من هذا العام.

ينبغى ان يرفق كل جواب بالقسيمة المستقطعة من العدد الذى نشر فيه السؤال . كما أن حجم الاجوبة على الاسئلة الثمانية يجب ان لايتجاوز العشرين صفحة . وباستطاعة الراغبين من القراء ارسال اجوبتهم متفرقة او على دفعة واحدة . اما تاريخ ارسال آخر جواب فيجب ان لايتجاوز الخامس عشر من حزيران (يونيو) من هذا العام .

وستعلن نتائج المسابقة فى آب (اغسطس) وايلول (ديسمبر) ١٩٧٢ وأن من يقرأ جريدتنا بانتظام يستطيع ان يجيب بسهولة على اسئلة المسابقة .

ملاحظة : يجب ان ترسل العناوين بخط واضح وباللغتين العربية والانجليزية او العربية والفرنسية .

السؤال الثانى

ماذا تعرف عن شعار وعلم دولة الاتحاد السوفييتى ؟ متى صودق عليهما وماذا تعنى الرموز المبينة عليهما ؟



انتهيت من كتابة عناوين الفائزين فى مسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧١ وذلك لارسال الجوائز التى فازوا بها ... وكان من الذين فازوا بالجائزة الخامسة الشاب ابراهيم مرشد كاسوحة (من سورية) .. وبعد دقائق تقدم الى هيئة التحرير اربعة من الشبان ... وكان احدهم يتكلم اللغة الروسية بشكل جيد قال : قدمنا اليكم ومعنا صديقنا الطالب السورى ابراهيم مرشد كاسوحة الذى يدرس فى الكلية التحضيرية فى مدينة فورونيج .

■ اهلا من فضلك .

■ اقول ان الفائز فى مسابقتكم ابراهيم مرشد معنا .

وقدم نفسه : ابراهيم مرشد كاسوحة الفائز بالجائزة الخامسة فى مسابقتكم «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧١ .

■ وكيف حدث ذلك ؟

■ ببساطة ... قدمت الى الاتحاد السوفييتى للدراسة .

■ اهلا وسهلا .

وجرى التشاور فى قسم الرسائل واتفقنا على تسليم الجائزة لصديقنا القارىء ابراهيم مرشد فى نهار الغد الجمعة .

وفى اليوم التالى اقبل الشباب ومعهم ابراهيم ... دخل الجميع فى غرفة استقبال رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» ياكوف لومكو الذى رحب بهم وصافحهم بحرارة وقال :

يسعدنا ان نسلم الجائزة للفائز الخامس فى مسابقتنا ونتمنى له النجاح فى دراسته فى ربوع وطننا وان يستمر كعهدنا به مساهما فى مسابقتنا القادمة .

وسلمه الجائزة وهى عبارة عن قرن وعل مصقول ومطرز بالفضة ومحفور عليه بحروف مذهبة كلمات : الى الصديق ابراهيم مرشد كاسوحة (من «انباء موسكو» ١٩٧١) .

وبعد ذلك ارتجل الصديق ابراهيم مرشد الكلمة التالية :

انى سعيد ان اتسلم جائزتى هنا فى موسكو كما انى سعيد بالتعرف عليكم اما «انباء موسكو» فقد كانت وستبقى جريدتى المفضلة .

اعــلان

انطلاقا من مساعينا لتوطيد وتطوير الصداقة والتفاهم المتبادل بين شعبى الاتحاد السوفييتى ولبنان ستبدأ اذاعة موسكو باللغة العربية —منذ العشرين من فبراير (شباط) بتقديم برامجها اليومية المنتظمة المخصصة لمستمعينا فى لبنان . ويمكن الاستماع الى هذه البرامج فى ايام الاحد من الساعة السابعة وعشرة دقائق مساء حتى الساعة السابعة والنصف —حسب التوقيت المحلى فى لبنان . وذلك على الموجات : ٢٥ و٣١ ، ٤١ و٤٩ و٢٢٨ ومن الساعة التاسعة والخمسين دقيقة حتى الساعة العاشرة وعشرة دقائق مساء على الموجات : ٢٥ و٣١ و٤١ و٣٠٩ .

وسيكون باستطاعة مستمعينا فى لبنان الاستماع الى اخبار تطوير العلاقات الودية بين لبنان والاتحاد السوفييتى والرد على اسئلة المستمعين وكذلك الاستماع الى اخبار الحياة المتنوعة لشعوبنا السوفييتية .

استمعوا الى اذاعة موسكو !

سؤال وجواب .. الوقاية ضد مرض السل

يسالنا قارىء من لبنان عن التدابير الوقائية التى تتخذ فى الاتحاد السوفييتى لمكافحة مرض التدرن الرئوى . ويجيب عن هذا السؤال الدكتور فى الطب كوتشيروف مدير قسم فى معهد البحث العلمى .

لم يعد التدرن الرئوى بالنسبة للطب السوفييتى «المرض رقم واحد» وبوسعنا ان نقول اليوم بأن السل لم يعد مرضا جماهيا .

فان تدابير العلاج الواسعة التى تجرى على صعيد البلاد كلها ، وارتفاع المستوى المادى والثقافى الذى يحس به الانسان السوفييتى فلا يتيح لمؤسسات حماية الصحة فى الاتحاد السوفييتى تقليص عدد الاصابات الى حد كبير جدا .

بلغت نفقات الدولة فى ميزانية الصحة والرياضة ٩،٢ مليار روبل فى عام ١٩٧٠ وهذا يزيد على نفقات عام ١٩٦٠ التى خصصت لهذه الاغراض بمبلغ ٤،٤ مليار روبل .

وجميع انواع المساعدات الطبية فى الاتحاد السوفييتى مجانية وفى متناول الجميع .

الوقاية والعلاج

وانشئت فى البلاد شبكة واسعة من مؤسسات العلاج والوقاية والمصحات ويراقب صحة المرضى بالرئة حوالى ٢٠٠٠ مستوصف للسل واكثر من ٤١٥ الف قسم لمكافحة التدرن الرئوى ويوجد لمعالجة المرضى بالسل حوالى ٤٥٠ الف سرير فى المستشفيات والمصحات . ويرشد العاملون فى مؤسسات مكافحة السل على ٢٣ الف طبيب مختص ماهر . يقومون بالتدابير الوقائية ومعالجة المرضى بالسل ومراقبة حالتهم الصحية فى المستوصفات . وتنظم المستوصفات فحوصا وقائية للسكان وذلك للمساعدة على اكتشاف المراحل الاولى من المرض (ففى عام ١٩٦٩ مثلا تم فحص ١٢٨ مليون شخص) . كما تقوم بالتطعيم الجماعى .

ويطعم ضد السل جميع المواليد منذ الايام الاولى . وبعد خمسة اعوام يعاد تطعيمهم .

وتمارس المستوصفات ايضا معالجة المرضى علما باننا صرنا نوصى اكثر فاكثر فى السنوات الاخيرة بالعلاج فى العيادات لا فى المستشفيات وسبب ذلك انخفاض عدد المرضى بالاشكال الحادة المفتوحة من السل واستخدام مستحضرات طبية اكثر فعالية .

اما المرضى بالاشكال الحادة وكذلك كل الذين يصابون لاول مرة فيرسلون الى المستشفيات اولا ثم الى المصحات وخلال فترة المرض التى قد تطول الى اشهر عديدة يحتفظ للمرضى بمكان العمل ويصرف لهم تعويض شهرى يعادل رواتبهم الشهرية . وبعد دورة العلاج الذى يتم فى المستشفى او فى المصح قد يظل المريض بالسل لمدة طويلة وهو فى صحة غير تامة ولهذا توفر له فى المؤسسات او المعامل ظروف تيسر له العمل لساعات اقل من يوم العمل وتمدد فترة الاستراحة النهارية .

وللمرضى بالسل الحق فى تقديم الدور فى الحصول على المنازل الجديدة وللاولاد الدخول الى المصحات . وتخصص لهم فى كثير من المؤسسات بطاقات خاصة تخدمهم مجانا .

بأقلام القراء

الحرية لانجيلا ديفيس

تنوى السلطات الامريكية الغارقة فى الرجعية تدبير مؤامرة تهدد حياة المناضلة الامريكية الباسلة انجيلا ديفيس هذه المرأة التى وهبت حياتها للدفاع عن حقوق الزنوج فى امريكا فاية حرية زائفة يثرثرون بها فى امريكا ؟ اين تمثال الحرية ؟ لقد مرغوه بالاوحال وداسوا بأقدامهم على كافة القيم الانسانية والاعتبارات القانونية . ومن المضحك ان يتبجح دعاة ما يسمى «الديمقراطية» الامريكية بأن بلادهم معقل الحرية ومحط انظار «العالم الحر»

نحن نعيش فى القرن العشرين فأى منطق يبرر اعتقالكم لهذه المناضلة ؟ واى منطق يبرر وحشيتكم فى الفيتنام؟

ومن يجهل كونكم اعداء العرب الالداء حيث تزودون اسرائيل بأسلحة الدمار ؟ نعود فنقول ان الولايات المتحدة الامريكية هى التعبير المكثف للعنصرية والوجه الاكثر صلافة للرجعية والمحتوى الاكثر شراسة وحقدا لمفهوم الحرية الزائف .

فائقة جميل (العراق)

أمى

مقطوعة شعرية للشاعر الطاجيكى المعروف ميرزا طورسون زاده قام بترجمتها صديقنا نور الله صبا فى طاجيكستان .

بت طفلا حداك اذكره يا أمى
لاأذكر حاجبى عينك وقدك
باحثا عنك قرعت كل باب القرية
التى لاأذكر دربك يا امى
رحت اسأل كل عجوز عن الرؤى
وتوجهت الى النهر وكلمت الحجر
رحت الى كل عشب كان فى الصحراء ينمو
والتجئت لحفيف كل أوراق الشجر
قال نهر : انها من مائى كانت تشرب
قالت سحابة : كم هى الرب منى فى البكاء
قالت شوكة : لقد جرحت ذات يوم قدمها
قال برق: انها من نارى كانت تهرب

* * *

أمى اخطو فى ذكراك فى الدرب
لحنان الام بت اجعل قلبى مزارا
اخدم الوطن الى آخر نبض
فى ضريح الام احمل شعرى شعارا
أن تهدىء بالشعر يا أمى صوت قلبى
ان تلك ترنيمة تخلد فى البال دائما
ان لاقيت عجوزا فى الطريق
سأسميها الى آخر يوم فى حياتى «ماما»

عناصر النصر متوفرة

الاستعمار والصهيونية ومثالب القوى الرجعية السوداء تحاول بكافة وسائلها عرقلة مسيرة الشعوب نحو الحرية والتحرر الكامل وبناء مجتمع الغد السعيد وكفاح شعوبنا ليس سهلا كما أكدت الخبرة المكتسبة ذلك ان العدو شرس وغادر ويمتلك تجارب واسعة فى القمع والاضطهاد وحياكة الدسائس .

ردود خاصة

الاخت سهام مرعى (سورية) الكتاب الذى طلبته فى طريقه اليك .

الصديق نورى جعفر الفيلى (العراق) ارسلنا لك الاعداد الاربعة التى طلبتها .

القارىء بوعابد حداد (الجزائر) لانتفق معك فيما قلت انما نحن مع الحكمة التى تقول : «لاتؤجل عمل اليوم الى غده» .

الاخ ماجد الوردى (ج . ع . م .) حاول ان تقرأ كثيرا قبل ان تكتب القصة ... ونوصى بقراءة قصص تشيخوف المعروفة .

جرت فى الكريملين مباحثات بين القادة السوفييت والمصريين .

واشترك عن الجانب السوفييتى فى المباحثات : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، وكيريلنكو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وبونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وغروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، وغريتشكو وزير الدفاع السوفييتى ، وفينوغرادوف سفير الاتحاد السوفييتى فى جمهورية مصر العربية ، وصيتنكو من مسئول وزارة الخارجية السوفييتية.

واشترك عن الجانب المصرى فى المباحثات كل من : انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ومحمد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس المصرى لشئون الامن ، ومحمد مراد غالب وزير خارجية جمهورية مصر العربية ، ويحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى .

أنور السادات يصرح .. تفاهم كامل فى محادثات موسكو

ادلى رئيس جمهورية مصر العربية انور السادات بحديث الى مراسل وكالة تاس السوفييتية فى بريونى بيوغوسلافيا قال : اريد ان اعبر عن شكرى الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية على الدعوة التى وجهتها لى لزيارة الاتحاد السوفييتى . فقد مكنتنا هذه الزيارة من الالتقاء بالصديقين العزيزين الرفيقين ليونيد بريجنيف واليكسى كوسيغين وغيرهما من القادة الاتحاد السوفييتى .

ومضى انور السادات يقول : انه كلما زار الاتحاد السوفييتى كلما اتيحت له فرصة سعيدة ليشاهد شخصيا ما تحققه البلاد السوفييتية الجبارة من نجاحات وانجازات كبيرة ويحس بعظمة نجاحاتها فى كل مجالات بناء الحياة الجديدة ، والتى منجزات وتقدم الاتحاد السوفييتى السوفييتيين ومصر ، بل كل الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية .

ثم قال الرئيس انور السادات انه كلما التقينا باصدقائنا السوفييت كلما انفتحت امامنا آفاق جديدة ونجد امكانيات جديدة لتعميق وتوسيع التفاهم والتعاون الودى ، ويتعلق هذا التعاون من اجل المثل العليا والاهداف المشتركة لنضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار ، ضد العنصرية والصهيونية ومن اجل حرية وازدهار الشعوب التى تبنى حياة جديدة من اجل التقدم والسلم .

ثم قال رئيس جمهورية مصر العربية ان زيارته للاتحاد السوفييتى كانت قصيرة ولكنها هامة ومثمرة جدا . كما كانت المباحثات ودية وصريحة . واشار الرئيس الى ان التفاهم كان فى رأيه صفة مميزة لها .

ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن

ثم استطرد انور السادات يقول : ان جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتى يتمسكان بثبات بخطة تنفيذ قرار مجلس الامن المعروف المؤرخ فى نوفمبر ١٩٦٧ ، الذى ينص على جلاء قوات المعتدين الاسرائيليين عن كل الاراضى العربية المغتصبة ومراعاة مصالح الشعوب العربية بما فى ذلك شعب فلسطين .

وقال الرئيس ان بلاده والاتحاد السوفييتى سيستمران فى تدعيم قدرة مصر الدفاعية لكى تجابه المعتدين الاسرائيليين الذين يتلقون التأييد من الولايات المتحدة الامريكية لعرقلة تحقيق مخططاتهم ومشاريعهم العدوانية الجديدة .

ثم قال انور السادات : اريد ان اعترف بالجميل ليس لمجرد المساندة السياسية والعسكرية التى يقدمها الاتحاد السوفييتى لنا فحسب بل كذلك للمساعدة الشاملة لاقتصاد بلادنا بما فى ذلك تطوير قاعدتها وهى الصناعة الثقيلة واعتبر ان اقدم شكرى على مثة مشروع كامل كبير وصغير انجزت فى الاعوام الاخيرة ثم قال انور السادات : انه واثق من ان مباحثات موسكو لاتخص شعب جمهورية مصر العربية وحده بل شعوب كل البلدان العربية وكل اصدقائها فى العالم باسره .

ليست صداقة تكتيكية

ومضى الرئيس المصرى يقول ان اعداء مصر يحاولون منذ زمن بعيد دق اسفين بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتى غير ان احلامهم لن تتحقق . ومباحثات موسكو اكدت ذلك من جديد . وقال الرئيس ان العلاقات الودية بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتى ليست خطة تكتيكية بل انها تلبى طموحنا المخلص الموضوعى ، وتستند صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى الى اساس متين دائم .

ثم قال انور السادات انهم يتطلعون فى جمهورية مصر العربية الى المستقبل بثقة ويبنون حياة جديدة بطرق جديدة ، طرق التطور الاشتراكى . ويسعون الى تحقيق التحولات فى بلادهم على منا توصل اليه العلم والتكنيك المعاصران وعلى اساس الخبرة التقدمية . وقال الرئيس : اننا على ثقة من ان الاتحاد السوفييتى سوف يستمر فى تقديم المساعدة والمساندة الوديتين لنا فى هذا المجال .

استقبال حار للغاية

واضاف انور السادات يقول : انه بحث اثناء زيارته برنامج التعاون فى جميع الميادين . وتأكدت وحدة الاراء بالنسبة للوضع فى الشرق الاوسط والمسائل الدولية الرئيسية وقال الرئيس : لقد قلت فى حينه واكرر الان من جديد اننا لم نستطع مواجهة العدوان الامبريالى الصهيونى دون مساعدة الاتحاد السوفييتى فى احرج مرحلة لنا فى عام ١٩٦٧ ، واذا كنا الان اقوياء واذا فشلت كل المخططات الاسرائيلية الامبريالية فالفضل العظيم فى ذلك يعود للاتحاد السوفييتى والشعب السوفييتى الشقيق .

ثم قال انور السادات انه يريد ان يعبر باسم شعب مصر كله وباسم الحكومة المصرية وباسمه شخصيا عن الشكر الجزيل المخلص على تلك المساعدة التى قدمها الاتحاد السوفييتى لمصر . كما انه ممتن للاستقبال الحار للغاية الذى لقيه فى موسكو فى هذه المرة ايضا .

وقال رئيس جمهورية مصر العربية فى ختام حديثه : اننا سنواصل نضالنا المشترك من اجل المثل النبيلة للعدالة والسلام . اننا سنواصل النضال ضد اعدائنا المشتركين ومن اجل ان تسود مبادىء الصداقة بين الشعوب والامن والسلم والتقدم والازدهار دوما على قوى الشر والامبريالية والرجعية .

أنباء موسكو فى لقاء مع خالد محى الدين ..

يعرف قراء «انباء موسكو» السيد خالد محى الدين السكرتير العام لمجلس السلام القومى بجمهورية مصر العربية ، والشخصية الاجتماعية البارزة ، والفائز على جائزة لينين لتوطيد السلام والصداقة بين الشعوب للسلام ... فقد التقوا به اكثر من مرة .

قابل الضيف مندوبنا بابتسامته الباشة الودود ... وكلماته الواثقة وترحابه العربى بعد عودته من هلسنكى فى طريقه الى بلاده حيث حضر اجتماع رئاسة مجلس السلم العالمى .

لقد ناقش هذا الاجتماع المشاكل الدولية الملحة ومنها ازمة الشرق الاوسط—ويستطرد خالد محى الدين قائلا — كان اجتماعا حافلا وجديا حقا... فقد اقررنا برنامج عمل لعام ١٩٧٢ يتضمن ندوات وايام تضامن وتبادل زيارات وحملات دعائية ومساندة مادية لضحايا العدوان والمشكلة الفلسطينية .

— ماهو المحور الرئيسى لنشاط حركة السلام المصرية اليوم ؟

— تشارك حركة السلام المصرية مع بقية القوى التقدمية والديمقراطية فى بلادنا بجهودها فى حركة التعبئة الشاملة للمعركة ، وسوف يقوم انصار السلام بدور فى توعية الجماهير وتعبئتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، وتقوية الجبهة الداخلية كسند رئيسى للقوة العسكرية المصرية فى مواجهة العدوان .

وسوف نواصل—من ناحية اخرى— استمرار جهودنا فى المجال العالمى فى الاوساط الشعبية والسلامية لكى نعزل اسرائيل ، وذلك باقامة ندوات علمية عن الصهيونية وسياسة اسرائيل وارتباطها بالاستعمار وخاصة الامريكى—فى افريقيا وآسيا .

ونبذل جهودنا من اجل الاعداد للمؤتمر العالمى الكبير المسمى «بالمؤتمر العالمى للعدل والسلام فى الشرق الاوسط» ، والذى سيعقد فى روما خريف هذا العام .

هل يمكن ان تحدثنا قليلا عن هذا المؤتمر ؟

يهدف هذا المؤتمر الى جذب انتباه قوى جديدة فى العالم للاهتمام بأزمة الشرق الاوسط ، وقد حدد اهدافه فى رفض الاستيلاء على اية اراضى عن طريق القوة ، وضرورة انسحاب الجيوش الاسرائيلية ، وتطبيق قرار مجلس الامن وجميع قرارات الامم المتحدة مع حفظ الحقوق الكاملة لشعب فلسطين .

وقد دعا البيان الاول الذى صدر فى ٢٠ ابريل ١٩٧١ جميع الافراد للاشتراك فى هذا المؤتمر .

واستطرد خالد محى الدين يقول : سيعقد الاجتماع التحضيرى فى ايطاليا يومى ١-٢ مارس ١٩٧٢ لوضع اسس وطرق الدعوة للافراد والهيئات وتحديد جدول المؤتمر وموضوعاته وتشكيل اللجنة المؤسسة ... وسوف تدعو لهذا الاجتماع لجنة دولية واخرى ايطالية.

— ماهى ابعاد حركة السلام المصرية وآفاق نشاطها ؟

انها حركة عريضة بلا شك تمثل كافة القوى الاجتماعية والنقابية والسياسية وتحظى بتأييد عدد كبير من الكتاب والفنانين ورجال العلم .

لقد ارتبطت حركة السلام فى وجدان الشعب المصرى بجهودها من اجل كسب الرأى العام العالمى للقضية العربية .

— ماهو تقييمكم لزيارة الرئيس انور السادات للاتحاد السوفييتى ؟

يعتبر الشعب العربى فى مصر أن الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ركن اساسى فى نضالنا ضد الاستعمار والصهيونية ، ومساندة الشعب السوفييتى لنا عنصر رئيسى فى كفاح شعبنا لازالة العدوان . ونحن مرتبطون بمعاهدة صداقة وتعاون تستدعى تشاور القادة من حين لاخر لمواجهة المواقف الصعبة باعمال مشتركة .

وارى أن زيارات الرئيس انور السادات لموسكو تزيد دوما من اواصر الصداقة وتعمقها وهذه الزيارة سوف يكون لها اثر ايجابى فى مساندة شعبنا فى قضيته العادلة لتصفية العدوان الاسرائيلى الغادر .

صورة .. وخبر !



اعلن عن تخفيضات جديدة لاسعار التلفزيونات فى بلادنا على الشكل التالى : ٢٠٪ بالنسبة للتلفزيونات ذات الانعكاس الاسود والابيض والتى يبلغ قطر شاشتها ٥٩ سم و١٥٪ للتلفزيونات التى يبلغ قطر شاشتها ٦١ سم و٨٪ للتلفزيونات التى يبلغ قطر شاشتها ٦٥ سم . اما بالنسبة للتلفزيونات ذات الشاشة الملونة فقد انخفضت اسعارها فى المتوسط الى ٢٤٪ .

فى الصورة : بائعة التلفزيونات فى المحل التجارى العام فى موسكو تعرض على الزبائن تلفزيون ماركة «تيمب - ٧» الذى انخفض سعره من ٤٢٦ الى ٣٤٠ روبلا .

يتسم مصنع الادوات واللمبات الكهربائية فى مدينة نوفغورود بكونه من أحدث المصانع عمراً ويضم بين جدرانه عاملين من الشباب تبلغ متوسط اعمارهم ٢٥ عاما . فرؤساء الاقسام والورشات والورديات هم من خريجى الامس .

وقد ازدادت انتاجية العمل فى هذا المصنع بفضل جهود الشباب خلال العام الحالى الى ٣٠٪ .

فى الصورة : كوليسكوبرق وبروشيتشيك وهما من العمال الطلائع فى المصنع .

«ينبغى مضاعفة طاقة محطة رازدانسك الكهربائية» ذلك ماجاء فى تعليمات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى فى الخطة الخمسية التاسعة . وكانت نتائج العمل الدؤوب للعاملين فى هذه المحطة - التى تعتبر اكبر محطة من نوعها فى ارمينيا - مثمرة للغاية . وقد ادخل الى حيز العمل قبيل العام الحالى قسم آخر لتوليد الطاقة فى هذه المحطة وتجرى الان مسابقات اشتراكية بين العاملين هنا لمضاعفة قدرة هذه المحطة على توليد الطاقة الكهربائية وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وقد تعهد العاملون على ادخال القسم الثالث لهذه المحطة الى حيز العمل فى هذا العام وستبلغ طاقة القسم الثالث ٢٠٠ الف كيلو/واط .

يعتبر معرض منجزات الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى من اماكن الراحة المفضلة لسكان موسكو فى الصيف والشتاء وكالة لعطول السنة حيث تنظم هنا وباستمرار النزهات العامة ، ويجد الصغار والكبار وسائل الراحة ومجموعة كبيرة من الالعاب والمباريات الرياضية ومن ابرز الالعاب التى تستهوى الصغار التزحلق على الجليد بالزلاقات التى تجرها الابل الشمالية والجمال والخيول الاسكوتلندية الصغيرة . ويكتظ الناس فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى بشكل خاص فى اوقات العطل الدراسية للطلاب .

افتتح فى مؤسسة معالجة الاخشاب الغابات فى منطقة ايفان فرانكو باوكراينا متحف الغابة ويحتوى على نماذج واسعة من عوالم الحيوان والنبات ، كما نجمت فى هذا المتحف مجموعة نادرة من ادوات العمل منذ القرن الثامن عشر بقى ايامنا هذه والتى استخدمها وتستخدم من قبل قاطعى الاخشاب فى مقاطعة كارباتيا .

منذ عامين تشكلت فرقة الغناء والموسيقى الكازاخية «فولدير موارد» وحازت هذه الفرقة خلال عمرها القصير على اعجاب المستمعين ... وكثيراً مازورت هذه الفرقة محافظات وانحاء جمهورية كازاخستان السوفييتية وتقدم اغانيها الشعبية وتطرب بموسيقاها الساحرة المستمعين كما احيت هذه الفرقة حفلات غنائية - موسيقية بنجاح باهر فى موسكو ولينينغراد وتبليسى وغيرها من مدن بلادنا .

وتعكف هذه الفرقة الان على وضع مجموعة من الالحان باسم «اوكسان السهوب» .

يجرى العمل على نطاق واسع فى سهوب اوزبكستان لشق ترع جديدة ولتحويل الصحارى الى جنان خضراء .

بيان سوفييتى مصرى مشترك ..

الجانبان يتفقان على ضرورة تصفية العدوانية الاسرائيلى

قام انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى بزيارة ودية للاتحاد السوفييتى من ٢ الى ٤ فبراير عام ١٩٧٢ .

وجرت اثناء اقامة انور السادات فى الاتحاد السوفييتى مفاوضات ومحادثات بينه وبين ليونيد بريجنيف واليكسى كوسيغين اشترك فيها من الجانب السوفييتى : كيريلينكو عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وبونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وغروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، ومارشال الاتحاد السوفييتى غريتشكو وزير الدفاع السوفييتى وفينوغرادوف سفير الاتحاد السوفييتى فى مصر وصيتينكو عضو الهيئة الادارية لوزارة الخارجية السوفييتية . كما اشترك فيها من الجانب المصرى : حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن ومراد غالب وزير الخارجية ويحيى عبد القادر سفير مصر فى الاتحاد السوفييتى .

وقد نوقشت اثناء المباحثات التى جرت فى جو من الثقة والتفاهم التام والصداقة مشاكل العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتى ومصر كما تم تبادل الاراء فى مسائل دولية ملحة .

وقد اكد الجانبان بارتياح عميق ان علاقات الصداقة والتعاون المثمر التقليدية بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية لاتزال تتطور وتتعزز باستمرار وذلك يتفق تماما ومعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية وانهما على اعتقاد بان تطوير هذه العلاقات فى جميع المجالات يتجاوب مع مصالح شعوب الاتحاد السوفييتى ومصر ويساهم فى توطيد السلام والامن فى العالم كله .

واكد الطرفان من جديد طموحهما لتعزيز الصداقة والتعاون السوفييتى المصرى فى المستقبل ايضا .

وقد وجه اهتمام خاص الى الوضع فى الشرق الاوسط .

واستنكر الجانبان بحزم سياسة العدوان والتوسع التى تنتهجها اسرائيل بتاييد من الولايات المتحدة . فلا تزال الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ترفض بوقاحة قرارات هيئة الامم المتحدة الهادفة الى ضمان سلام عادل وطيد فى الشرق الاوسط ، كما لاتزال تسعى الى نسف الانظمة التقدمية العربية التى تستند الى الجماهير الشعبية ، التى اختارت طريق التطور الديموقراطى السلمى والاستقلال الوطنى والتقدم . ان سياسة اسرائيل هذه سبب رئيسى فى بقاء الوضع الخطر فى هذه المنطقة الذى يهدد السلام العام ، ويعرقل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

لقد قدر الجانب السوفييتى تقديرا عاليا موقف مصر الثابت فى وجه استفزازات الامبريالية والصهيونية ، واشار الى ان هذا الموقف يلاقى تاييدا من قبل جميع الدول والشعوب المحبة للسلام . واشير بارتياح الى ان مناقشة قضية الشرق الاوسط فى الدورة السادسة والعشرين لهيئة الامم المتحدة قد برهنت على ان كل الدول المحبة للسلام فى العالم تؤيد ماتبذله جمهورية مصر العربية من جهود لتحرير الاراضى العربية المحتلة وتسوية النزاع تسوية عادلة وكان القرار الذى اتخذته الجمعية العامة فى ١٣ ديسمبر عام ١٩٧١ بلاشك نجاحا للسياسة الخارجية المنتظمة والنشيطة التى تسير عليها مصر واصدقاؤها ودليلا على تزايد عزلة اسرائيل على الصعيد الدولى .

واكد الجانبان من جديد عزمهما على النضال فى سبيل التسوية العادلة فى الشرق الاوسط على اساس تنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن المؤرخ فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ وقبل كل شىء جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضى العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ .

ونظرا لخطورة الوضع الناشىء يعتبر الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية انه من الضرورى ان يستانف السفير يارينغ المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة فى الشرق الاوسط ، وفقا لقرار مجلس الامن المؤرخ فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المؤرخ فى ١٣ ديسمبر عام ١٩٧١ مشاوراته مع الاطراف ذات الشان من اجل اقامة سلام وطيد عادل فى الشرق الاوسط يقتضى جلاء كل القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ وضمان حقوق ومصالح كافة بلدان وشعوب هذه المنطقة بما فى ذلك شعب فلسطين العربى .

واعرب الجانبان عن اعتقادهما التام بضرورة بذل كل ما يمكن من الجهود لتعزيز وحدة وتلاحم البلدان العربية اذ يساعد ذلك على ازالة آثار العدوان الاسرائيلى باسرع وقت ممكن .

ونظرا للوضع الخطر فى الشرق الاوسط الناشىء نتيجة سياسة الاستفزاز والتوسع التى تنتهجها اسرائيل وهى تتلقى معونة مالية وعسكرية من الولايات المتحدة ، وكذلك سياسة اسرائيل الرامية الى استيطان الاراضى العربية المحتلة التى تتجاهل تماما قرارات هيئة الامم المتحدة ، بحث الجانبان من جديد اجراءات من شانها ضمان الحقوق والمصالح المشروعة للشعوب العربية ، وتقديم مساعدات لجمهورية مصر العربية بما فى ذلك مساعدتها على تدعيم قدرتها الدفاعية ، كما رسما عددا من الخطوات الملموسة فى هذا الاتجاه .

وقد اعرب الرئيس انور السادات باسم جمهورية مصر العربية حكومة وشعبا عن الشكر الجزيل والامتنان المخلص للاتحاد السوفييتى على مساعدته ومساندته الدائمتين لمصر فى نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلى الامبريالى

واثناء تبادل الاراء فى القضايا الدولية الملحة الاخرى اكد الجانبان استعدادهما لتقديم تاييدهما الشامل للشعوب المناضلة ضد العدوان الامبريالى ومن اجل تحررها الوطنى .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لنتائج زيارة انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية للاتحاد السوفييتى اذ كانت هذه الزيارة خطوة جديدة فى توسيع الاتصالات الودية بين القادة السوفييت والمصريين وستساهم المباحثات والاحاديث التى جرت اثناء هذه الزيارة فى تطوير الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية وزيادة قدرتها على درء العدوان الاسرائيلى وستخدم قضية السلام فى العالم كله .

وقد وجه الرئيس انور السادات باسمه وباسم شعب جمهورية مصر العربية والاتحاد الاشتراكى العربى الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى دعوة لزيارة جمهورية مصر العربية زيارة رسمية وقبلت هذه الدعوة بالشكر ، وسيعين تاريخ الزيارة فيما بعد .

الصحافة العالمية تعلق على المباحثات السوفييتية المصرية

علقت الصحف الاجنبية باسهاب على نتائج الزيارة الودية التى قام بها انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى للاتحاد السوفييتى . واشارت الصحف بصفة خاصة وهى تنشر البيان السوفييتى المصرى المشترك الى ان المفاوضات والاحاديث التى جرت فى موسكو ستساعد على تطوير الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية وزيادة قدرة مصر على درء العدوان الاسرائيلى وستخدم قضية السلام فى العالم كله .

القاهرة : اعربت الصحف المصرية عن ارتياحها العميق لنتائج زيارة الرئيس انور السادات للاتحاد السوفييتى ونشرت جريدة الجمهورية البيان السوفييتى المصرى بعنوان : نجاح مفاوضات موسكو .

واشارت صحف القاهرة الى عزم الجانبين على تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى ومصر باستمرار .

دمشق : نبهت الصحف السورية الى ما للبيان المشترك من اهمية كبيرة بالنسبة لقضية تاييد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى وسياسة التوسع الامريكية . وكتبت جريدة الثورة تقول : ان المتطرفين الاسرائيليين الذين تسلحهم واشنطن يواصلون زيادة حدة التوتر فى الشرق الاوسط .

ومضت الثورة تقول : ان الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية قد اكدا فى هذه الظروف عزمهما على النضال من اجل التسوية العادلة فى الشرق العربى على اساس تحقيق كل بنود قرار مجلس الامن المؤرخ فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ وقبل كل شىء جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضى العربية المحتلة .

صوفيا : نشرت جريدة «رابوتنيتشيسكو ديلو» البلغارية نص البيان السوفييتى المصرى المشترك تحت عنوان : تطوير العلاقات المتبادلة تطويرا شاملا . واشارت الجريدة الى ان تطوير الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية طبقا للمعاهدة السوفييتية المصرية يتفق ومصالح شعوب البلدين ويخدم قضية السلم والامن فى العالم كله .

بلغراد : كتبت جريدة «بوليتيكا» اليوغوسلافية : ان الصداقة التقليدية والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتى ومصر يتطوران بنجاح . ثم اضافت الجريدة تقول : ان عددا من الخطوات الملموسة الهادفة الى ضمان الحقوق والمصالح المشروعة للشعوب العربية والى مساعدة جمهورية مصر العربية قد بحث اثناء مفاوضات موسكو .

نيويورك : وجهت الصحف الامريكية اهتماما كبيرا الى زيارة انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية للاتحاد السوفييتى . فوكالة يونايتدبرس انترناشنل البيان السوفييتى المصرى المشترك . وقالت ان المباحثات التى جرت فى موسكو تدعم مواقع مصر . اما جريدة «النيويورك تايمز» فنبهت الى ان البيان يدعو لاستئناف مشاورات يارينغ المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة فى الشرق الاوسط مع الاطراف المعنية دون ابطاء .

طوكيو : كتبت جريدة «نيهون كايزاى» تقول : ان الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية يدعوان لاقامة السلام فى الشرق الاوسط . وذلك فى العنوان الذى نشر تحته البيان السوفييتى المصرى المشترك . ثم اشارت الجريدة الى ان مباحثات الرئيس انور السادات مع القادة السوفييت جرت فى جو من الثقة والصداقة والتفاهم التام واضافت تقول : ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية تتطور بالتاكيد تام مع معاهدة الصداقة والتعاون التى وقعها الاتحاد السوفييتى ومصر فى العام الماضى .

الإرهاب الدامي في أيرلنده ..
إصرار الوطنيين على تحرير البلاد



اولستر . ١٢ قتيلا ومئات الجرحى ، هذا حصاد الاعتداء الدموي المجرم للجيش الانجليزي المحتل اثناء هجومه على مظاهرة المناضلين في سبيل حقوقهم الشرعية العادلة في الثلاثين من يناير في لندنديري .

وهاهم الجنود الانجليز يعتدون على المساهمين في احدى المظاهرات في منطقة معسكر الاعتقال ماغيليغان

* * *

استمرت مراسم الحداد يوما كاملا في ايرلندا على شهداء "يوم الاحد الدامي" الثلاثة عشر الذين قتلوا بيد جنود المظلات البريطانيين في لندنديري في الثلاثين من الشهر الماضي .

وقد مر بشوارع دبلن ٢٥ الف متظاهر احتجاجا على المذبحة التي قامت بها القوات البريطانية وهي تستوحي روح وعهد الامبراطورية البريطانية السابقة . واجتمع المتظاهرون امام بناية السفارة البريطانية محتجين على سياسة حكومة المحافظين ، وقذفوها بزجاجات الوقود وبعد فترة ابتلعت السنة اللهيب البناية وتصاعد منها الدخان الكثيف .

لندنديري ... مدخل الحي الكاثوليكي بوغسايد ... وعلى حائط ابيض لبناية ذات طابقين تشاهد الكلمات التالية : "الان تدخلون دري الحرة" لعم دري الحرة لالندنديري . اذ يرفض الايرلنديون الاسم الذي فرضته بريطانيا على هذه المدينة والذي لايزال باقيا على الخرائط الجغرافية حتى الان .

مضت سنة ونصف سنة على زيارتي الاخيرة لبوغسايد . غير ان ذلك الاعلان : الان تدخلون دري الحرة لايزال متمثلا امام عيني .

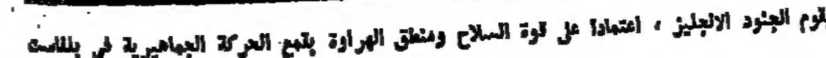
لم تكن في ذلك الوقت في بوغسايد قوات بريطانية ولا رجال البوليس من اولستر . مع انهم كانوا مرابطين في دري . ولكنهم لم يقدموا على اجتياز حدود ذلك الحي الذي تطل منه عليهم متاريس محصنة . وساد بوغسايد نظام دقيق وكانت تعمل لجان شعبية منتخبة تضمن ظروف الحياة الطبيعية مع انها لم تكن سهلة . وتراست الحي رابطة الدفاع لمواطني دري التي تضم البرتستنتيين الى جانب الكاثوليكيين .

غير ان تصعيد حملة الاضطهاد البريطانية في اولستر التي كانت تشتد في آن واحد مع ازدياد قوات الاحتلال ادى الى تصفية هذا الحكم الذاتي في بوغسايد . وكان شون كنان وكثير من زعماء رابطة الدفاع بين الضحايا الاول لنظام الاعتقالات الذي بدأ تطبيقه في ٩ اغسطس الماضي . ويرزح شون كنان الان في معتقل لونغ كش حيث اصبح من زعماء لجنة المعتقل . وقد سمى الايرلنديون يوم ٩ اغسطس عام ١٩٧١ الذي اعلنت فيه سلطات بلفاست بتاييد وموافقة الحكومة البريطانية على نظام المعتقلات "بيوم الاثنين الاسود" .

وتذكرت كل ذلك الان عن غير عمد لان المأساة الدامية التي شهدتها شوارع دري في ٣٠ يناير مرتبطة ارتباطا وثيقا ببوغسايد . فقد تقرر ان تنتهي المظاهرة السلمية التي ضمت الوف الناس والتي نظمت بدعوة من رابطة النضال في سبيل حقوق المواطن بايرلندا الشمالية في ذلك الحي بعقد اجتماع جماهيري .

وكان من المقرر ان يخطب في المجتمعين اللورد بروكوي ذلك المناضل الاجتماعي البريطاني المعروف ، وبرنديت داقلن نائبة البرلمان البريطاني والوطنية الايرلندية المشهورة . وكانا واقفين على المنبر الذي هو عربة سيارة وهما يترقبان وينتظران المتظاهرين . غير ان الاجتماع لم يعقد . فلقد سد جنود المظلات البريطانيون ورجال البوليس الطريق في وجه المتظاهرين وبدأت المذبحة . وفي البداية استعمل الجنود رصاصات المطاط وغاز سي . اس . ثم وقع ما هز العالم كله . فقد اطلق الرصاص الحقيقي على المتظاهرين بلا تفرقة بين النساء والاطفال . وجرت تلك المذبحة المقصودة ونكل بالذين كانوا يعانون من الاضطهاد السياسي والاجتماعي ومن اهانة الكرامة الانسانية وزادت الحياة اليومية قسوة ومصاعب .

لقد اصبح ٣٠ يناير عام ١٩٧٢ يوما مشينا في تاريخ الاحتلال البريطاني لايرلندا الشمالية وسمي بيوم الاحد الدامي .



يلوم الجنود الانجليز ، اعتمادا على قوة السلاح ومنطق الهراوة بقمع الحركة الجماهيرية في بلفاست

الطبقة العاملة الانجليزية تحتج على الاعمال الدموية التي ترتكبها السلطات الاستعمارية في اولستر ، حيث انتظمت مظاهرة ضخمة في لندن ، وحمل المتظاهرون ١٣ نعشا رمزيا ترمز الى جريمة "الاحد الدامي" في لندنديري .

التشييع الحزين

وفي اول فبراير اجتمع الالوف من اهالي دري لتشييع ضحايا المحتلين الانكليز الى مثواهم الاخير وبمناسبة الحداد توقف العمل في اولستر واغلقت كل المصانع والمعامل والمؤسسات الدراسية والدوائر الحكومية . وشارك حزن الايرلنديين كل شرفاء العالم في ذلك اليوم . وقد ضاعف ذلك الحزن والغضب على سياسة الامبريالية البريطانية الاجرامية في الاراضي الايرلندية حزن كل القوى التقدمية في الكرة الارضية التي تتضامن مع نضال شعب اولستر المعذبة .

لم تكن الفاجعة الدموية التي وقعت في وسط دري وذهبت بحياة ثلاثة عشر بريئا من القتيل الصدفي . انهم لم يهلكوا نتيجة لكبة طبيعية كزلزال او اعصار مفاجيء . لقد كان ذلك نتيجة سياسة لندن كلها تجاه المحافظات الست الايرلندية المسلوخة بالقوة عن الوطن منذ نصف قرن .

كانت الامبريالية البريطانية التي لاتزال تطبق المبدأ القديم الاستعماري : "فرق تسد" لتثير من عهد في اولستر البغضاء بين مختلف الطوائف الدينية وتؤيد دوما عملاءها بين الاتحاديين وحينما انتفضت منذ سنتين ونصف سنة بان اولئك العملاء لايقدرون على ادارة ايرلندا الشمالية وانهم معزولون عن الجماهير الشعبية الواسعة التي لاتثق بهم وتحتقرهم ارسلت قوات القمع الى ايرلندا .

ان الامبرياليين البريطانيين لم يستخرجوا اية عبرة من انهيار الامبراطورية البريطانية . وهم يكررون في ايرلندا الشمالية نفس الخطة الاستراتيجية والتكتيكية التي لا مستقبل لها والتي كانوا يطبقونها منذ وقت غير بعيد في قبرص وعدن والملايو ومصر ... وجرت هناك ايضا "احتفالات" ايام الاحد الدامية وايام الاثنين السوداء والاعتقالات والتعذيب والسجون والمعتقلات غير ان التاريخ قد برهن على ان طموح الشعب الى الحرية والاستقلال اقوى من اي سلاح في ايدي جنود القمع ولايمكن اخماده بالقسوة والوحشية .

لابد ان يحل العهد الذي يسود فيه السلم والحرية والعدل اراضي اولستر : ويحيي اهاليها في ذلك اليوم ذكرى شهداء يوم الاحد الدامي ٣٠ يناير عام ١٩٧٢ .

الدول المصدرة للنفط "أوبك"
والنضال ضد الاحتكارات الامبريالية

فازت البلدان النامية التي تنتج البترول بمعركة جديدة ضد احتكارات البترول . اذ توصلت في المفاوضات التي اجرتها مع ممثلي اصحاب شركات البترول في جنيف الى زيادة سعر البترول بنسبة ٨,٥٪ تقريبا . وذلك للتعويض عن خسائرها نتيجة انخفاض سعر الدولار الحقيقي . ومن المعروف ان هذه الخسائر تزيد بكثير على نصف مليار دولار .

غير ان الخلاف بين اعضاء الاوبيك واحتكارات البترول لايقتصر على مشكلة التعويض عن "مرض الدولار" فقد طالبت الدول اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول باشتراكها المباشر في رأسمال الشركات البترولية . وهذه المطالبة تقدمت بها كل بلدان الخليج العربي وفنزويلا . ويعرف من مصادر عليمة انها تعتبر انه من الضروري ان تبلغ حصتها ٢٠٪ من رؤوس اموال الشركات كحد ادنى ولاشك ان اشتراك البلدان الغنية بالبترول في استخراج هذا الخام الهام يعني تخفيض ارباح الاحتكاريين التي تبلغ مبالغ خيالية . فيكفي القول ان ارباح الشركات التي تنضم الى كارتل البترول الدولي تزيد على ثمانين مليار دولار سنويا .

هل يمكن ان تتخلى عن مثل هذا الربح شركات البترول التي تستمر في استغلال ثروة البترول في بلدان العالم الثالث ؟

لا مجال للشك في انها لن تتنازل عن مواقعها دون معركة . ولكن اذا اصرت البلدان المنتجة للبترول على الدفاع عن حقوقها بثبات وعناد كما يقال في بعض عواصم الخليج العربي فلابد من ان تحرز انتصارا في النضال من اجل المشاركة في رؤوس اموال شركات البترول .

وليس من قبيل الصدف ان تقدر الصحف الغربية من احتكارات البترول فرصة هذه الشركات في الصراع مع بلدان الاوبيك بتشاؤم وتنصح للاحتكاريين بعدم تشديد التناقضات .

لعل المراقبين في الغرب لم ينسوا ما قدمته الاوبيك من التحذير في العام الماضي حيثما كانت تناضل من اجل زيادة العائدات من ارباح الشركات البترولية . وكانت المباحثات مع ممثلي احتكارات البترول آنذاك على حافة الاخفاق غير مرة . بيد ان البلدان المنتجة للبترول صممت عندئذ على تعيين اسعار البترول والعائدات من الارباح بنفسها اذا لم يتم الاتفاق وعدا ذلك حذرت اصحاب شركات البترول بانه اذا لم تحل المشكلة فسوف يتوقف تصدير البترول الى الغرب وقد تؤمم الشركات لتخسر كل شيء .

واعلن اعضاء الاوبيك الان انهم لا يريدون التسويف والمماطلة الى موعد مجهول . ولمحوا الى ان البلدان ذات الثروة البترولية تقوم باجراءات مشتركة ضد الشركات في حالة اصرارها على رفض مطالبها .

واضح ان احتكارات البترول لا تقدر على مواجهة هجوم البلدان المنتجة للبترول المشترك وقد كتبت مجلة "فورتشن" الامريكية في هذا الصدد تقول : "ان عهد دبلوماسية المدافع قد فات ويبدو اننا لانستطيع تبديلها باي شيء" وقد زال منذ وقت بعيد عامل آخر كانت تستغله احتكارات البترول للضغط على البلدان المصدرة للبترول وهو نقص الملاكات من خبراء البترول وغيرهم في بلدان الاوبيك وذلك نتيجة التعاون المثمر بين هذه البلدان والدول الاشتراكية في مجال اعداد الملاكات اذن فان كفة الميزان ترجح لصالح بلدان الاوبيك ولاشك في انها ستحرز انتصارات جديدة في الصراع مع احتكارات البترول .

ن. الالوف

ريبورتاج من معسكر الاعتقال

بقلم : ياسنيف

صاح جيمي !

– اوه ، ايتها العذراء !

كان بطن سيارته يحتك بكتل الاسمنت المسلح .

وكنا نعبر هذا الحاجز الاسمنتي الذي يشق احد شوارع مدينة بلفاست وسألته :

– ولماذا هذا الحاجز ؟

– اقامه الجنود البريطانيون . غير بعيد من هنا توجد ثكنات ، ولذلك يخشون ان تطلق عليهم النار من السيارات السريعة .

كنا ذاهبين الى "لونغ كش" ... معسكر الاعتقال البريطاني الواقع على مسيرة نصف ساعة من بلفاست .

ففي ٩ اغسطس من العام الماضي امر المحافظون البريطانيون بمساعدة عملائهم الوحدويين بتطبيق قانون الاعتقال بدون محاكمة في ايرلندة الشمالية . وفي الليلة الاولى مباشرة بعد بدء عمليات المطاردة . واعتقل الجنود البريطانيون في الاحياء الكاثوليكية حوالي ٣٠٠ من الوطنيين الايرلنديين آنذاك . ارسل منهم اكثر من ٢٠٠ شخص الى معسكر لونغ كش ، بينما ارسل الاخرون الى سجن المدينة "كراملين رود" والى السفينة البريطانية "ميدستون" التي ارسلت خصيصا الى خليج بلفاست .

وفي معسكر لونغ كش يقبع الان اكثر من ٤٠٠ شخص ، من بينهم ويليام ماكوري الذي كنت قد تعرفت عليه منذ عامين وتصنف في بلفاست . وكان بيل – هكذا طلب ان ادعوه – يعمل موظفا في احدى الادارات . وهو شخص متثاقل لكنه ذو طبع مرح ، وينتمي الى ذلك الطراز من الايرلنديين الذين يقبلون بسرور على التعرف بالاخرين . ومن الصعب ان تتصوره وحيدا ، دون جماعته ودون مزاحه وكوب الجعة في يده . ولم يكن بيل ميالا الى المناقشات السياسية . لكنه كان يعرب بصراحة عن حقده على السيادة البريطانية في ايرلندة الشمالية .

وعندما وصلت الى بلفاست اردت بالطبع ان اقابل بيل .

قال اصدقاؤه : ممنوع !

قلت – لماذا ؟

– معتقل .

– لاي سبب ؟

– لانه ايرلندي .

ولا يمكن ان تزور المعتقلين في لونغ كش الا بناء على دعوة منهم وبموافقة قائد المعسكر ومرة واحدة في الاسبوع لمدة ٣٠ دقيقة . وقامت زوجة بيل ، بريجيت ، عن طريق اصدقائها باخبار بيل انني في بلفاست ، فقدم بيل طلبا للتصريح لي بزيارته . ورافق جيمي ، الذي كان على معرفة ببيل ان يوصلني بسيارته الى المعسكر وعرجنا في الطريق على بريجيت في احد احياء بلفاست الكاثوليكية الفقيرة واخذنا ايضا امرأتين اخريين كان زوجاهما في معسكر الاعتقال .

واخبرني جيمي اثناء الطريق ان لونغ كش كان اثناء الحرب العالمية الثانية مطارا يستخدمه الطيران الامريكي والبريطاني ضد الفاشية ومعسكرات اعتقالها وجرائمها . يا لها من سخرية مريرة ! لقد اصبح لونغ كش نفسه معسكر اعتقال ... ورمزا كئيبا لاستبداد العسكرية البريطانية على اراضي ايرلندا .

وبعد ان عبرنا بعض الحواجز الاسمنتية الاخرى وصلنا الى الطريق .

وقال جيمي :

– وصلنا !

وتوقف بجوار بنايتين حديثتين من طابق واحد ، امتدت خلفهما ارض المطار السابق ولاحت في نهايته على بعد كيلومترين او ثلاثة الاسلاك الشائكة .

وقال لي جيمي :

– اضحك ان تفرغ جيوبك من كل ما قد يشير الى انك من الاتحاد السوفييتي .

ودخلنا المبنى الاول ، حيث كانت مجموعة من العسكريين يجلسون الى طاولة . وذكرت بريجيت اسمها واسمي قائلة : مستر وايسلي !

ووضعت علامة مقابل اسمينا في القائمة وتوجهنا الى المبنى التالي حيث وجدنا حشدا من الزوار ، معظمهم من النساء والاطفال .

وبعد حوالي عشر دقائق وعبرنا – حسب القوائم ايضا الى الوبيس العسكري وعبرنا عدة حواجز من الاسلاك الشائكة وثكنات الوحدة العسكرية البريطانية التي تحرس المعسكر . كان الجنود منتشرين في الفناء في زي مموه ، وتجمع بعضهم حول المدرعات المجهزة بمدافع رشاشة دوارة . ثم ها هي بوابة معسكر الاعتقال ، وقد كتب عليها باحرف كبيرة : لونغ كش . وها هي أبراج المراقبة ذات الكشافات وفوقها الحراس .

واخذوا يستدعوننا واحدا واحدا الى مقر الحرس ومن جديد واجعوا اسماءنا في القوائم واخيرا دخلنا غرفة فسيحة ببابين ، كتب على احدهما "رجال" وعلى الآخر "سيدات" .

سألت احد الايرلنديين :

– هل هذه دورة مياه ؟

فابتسم ساخرا وقال : سترى الآن ما هذه ! وفتح باب "الرجال" وظهر شخص في حلة عسكرية كحلية ونادى :

– مستر وايسلي !

فدلفت الى غرفة ضيقة بها طاولة يجلس اليها احد الحراس ، وسمعت سؤالا محدد المعالم :

– الديك اعتراض على التفتيش ؟

فهززت كتفي قائلا :

– تفضلوا .

– اخرج ما في جيوبك .

فوضعت على الطاولة علبة سجائر انجليزية وولاعة وقلما جافا وبعض الاوراق .

وتحسسني الحارس من رأسي حتى القدم ثم قال :

– ادخل .

ووجدت في انتظاري بريجيت التي مرت بنفس العملية في "المطهرة" المخصصة للسيدات ، ثم ساقونا خلال الفناء الى عنبر طويل . ومن جديد مراجعة القوائم . وفي نهاية العنبر زنزانات صغيرة لمقابلة المعتقلين . وذكروا لنا رقم الزنزانة فتوجهنا اليها وقابلنا بيل . ووقف الحارس في الباب .

ابتسم بيل ابتسامة مختلفة عن ابتسامته السابقة الطبيعية .

وسألته وانا انظر بطرف عيني الى الحارس :

– كيف الحال هنا ؟ ما هي التهم الموجهة اليك ؟ والى متى سيحجزونك ؟

– لم يخبروني بالتهم ، والمدة غير معروفة .

– سمعت انه قد حدث عندكم عصيان هنا في اكتوبر الماضي .

– لم يحدث ذلك . جاءوا الينا في احد الاقسام التي يحتجزون فيها ١٢٠ معتقلا بثمانين اخرين من كراملين – رود ولم يعطونا وجبات اضافية وكان الطعام من قبل سيئا ، فاصبح لا يكفي والقى احد المعتقلين بصحن الطعام فكان ذلك شرارة البداية اذ تبعه الجميع . واقتحم القسم حوالي ٣٠٠ جندي بريطاني واخذوا يضربوننا بهراوات بها مسامير وبسلاسل حديدية واستخدموا غاز سي – اس .

واصيب حوالي ثلاثين شخصا . وارسل احد عشر مصابا ممن اصيبوا اصابات بالغة الى المستشفى العسكري . وقد هشموا رأس احد معارفي . اما انا فقد ظلت رئتاي تؤلماني طويلا بسبب الغاز . وفي اليوم التالي جاء الجنود ثانية لطردونا من الزنزانات وانهالوا علينا ضربا واستولوا على سجائرنا وولاعاتنا ، ومزقوا ملابسنا بحراب البنادق .

– وكيف الاطفال يا بيل ؟ اظن لديك خمسة ؟

– ابني الاكبر يختبيء ... يريدون ايضا وضعه خلف الاسلاك الشائكة . اما ابني الثاني فقد حكم عليه مؤخرا بستة اشهر .

– لماذا ؟

– كان موجودا بالصدفة في شارع حين اثناء الاضطرابات فقبض عليه الجنود البريطانيون وزجوه في مدرعة الى ثكناتهم ، ثم حكموا عليه بستة اشهر ، وبعد ذلك افرجوا عنه بضمان مالي . وهو الان طليق ... مؤقتا ...

– هل العنبر هنا بارد ؟

– بارد . انه مبنى قديم ، منذ ايام الحرب . وفي بعض المواضع يتسرب المطر من السقف .

– هل الزيارات منتظمة ؟

– الى حد ما نعم . بالامس مثلا تعطل اتوبيس المعسكر نصف ساعة ، وعندما جاء اهالي المعتقلين قيل لهم ان الزيارة قد الغيت فاحتج الاهالي وقالوا ان الذنب ليس ذنبهم . عندئذ اطلق الحراس عليهم الكلاب ، ولما علم المعتقلون بذلك غنوا جميعا بصوت واحد اغنية الزنوج الامريكيين "سننتصر" .

* * *

... خارج معسكر الاعتقال تحدثت مع بعض النساء .

ماري ماكفيغن ام لخمسة اطفال ، زوجها في المعتقل ، وهو عامل بناء ، وابنها الاكبر ايضا معتقل ، اما الابن الثاني ففي سجن كراملين – رود وهي ايضا قد خرجت من السجن لتوها حيث قضت عشرة اشهر ونصف لاشتراكها في مظاهرة احتجاج . وتركت اطفالها في رعاية جارتها .

اما مسز ادامس فام لعشرة اطفال . زوجها ايضا في هذا المعتقل . وابنها البالغ ٢٠ سنة معتقل في سفينة "ميدستون" . وهناك لا يسمح بالزيارة الا لمدة ١٥ دقيقة .

وقال لي مستر مولان الذي جاء لزيارة ابنه في لونغ كيش ان ابنه قد تعرض للضرب اثناء التحقيق ...

... في مساء ذلك اليوم زارتني في الفندق امرأتان :

– لقد جئنا اليك ببيان لجنة المعسكر وبعض الهدايا التذكارية من المعتقلين .

لم استطع ان احبس الانفعال وانا انظر الى اللوح الخشبي المصقول بعناية والمناديل البيضاء المطرزة على عجل والتي ثبتت عليها الاسلاك الشائكة والاغلال وعبارة "انهوا الاعتقال فورا" وبخط دقيق كتب :

"من جميع المعتقلين الموجودين بدون جريمة او محاكمة في معسكر الاعتقال البريطاني . لونغ كش . يناير ١٩٧٢" .

وهذا هو نص البيان .

بيان لجنة معسكر الاعتقال

يحيي المعتقلون السياسيون في معسكر الاعتقال البريطاني لونغ كش في ايرلندة الشمالية عمال الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

في ٩ اغسطس عام ١٩٧١ قام برايان فولكنر رئيس وزراء ايرلندة المحتلة بالقوات البريطانية حسب تعليمات رئيس الوزراء البريطاني ، هيث بالقاء القبض على ٢١٩ شخصا وزجهم في السجن دون محاكمة . وبعد ذلك قبض على خمسمائة شخص آخر وابعدوا عن ذويهم دون سند قانوني ان ذنبهم الوحيد انهم لا يريدون السكوت على اضطهاد انجلترا لايرلندة الذي استمر عدة قرون .

ورغم احتجاجات النقابات وغيرها من منظمات الكادحين في العالم لاتزال الحكومة البريطانية تواصل سياسة القمع والخراب والقسوة والقتل .

ومنذ اغسطس عام ١٩٧١ قتل حوالي مائتي شخص ، من بينهم اطفال ونساء ، والقي بمئات الاشخاص في السجون ، وشرد الالوف من منازلهم . وتقوم القوات البريطانية ليلا بارهاب الالاف الامنين . ان الهدف الوحيد من هذه السياسة هو المحافظة على النظام الحاكم الفاشستي المعادي للديمقراطية ، الطائفي الارهابي الرأسمالي .

ويحاول الدعاة البريطانيون الكاذبون تصوير نضال الشعب الايرلندي من اجل حق تقرير مصيره بانه "حرب طائفية دينية تقوم القوات البريطانية فيها بدور ناشر السلام النبيل . ولكن دورهم ، كما اتضح في قبرص وكينيا وللمسلمين والملايو وعدن ، انما ينحصر في حرمان الشعب من حقه السياسي في تملك ثروته القومية وارضه .

ان الملاحقات الحالية ومعسكرات الاعتقال والتعذيب والقسوة والقتل لا تعتبر شيئا جديدا في تاريخ نضال الشعب الايرلندي من اجل الاستقلال . فخلال خمسين سنة من قيام الحكومة العميلة في ايرلندة الشمالية قامت باستمرار باعمال التوقيف غير المشروعة وزج المواطنين في معسكرات الاعتقال . وكانت دائما تجد في المحافظين البريطانيين سندا لاعمالها .

اننا نناشد كادحي الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية ان يعربوا عن تضامنهم مع الشعب الايرلندي المضطهد .

اننا نرجوكم المطالبة بالافراج فورا عن المعتقلين دون محاكمة او تحقيق كخطوة اولى نحو السلام يتبعها فيما بعد حل البرلمان وتأسيس جمهورية ديمقراطية اشتراكية .

عن لجنة المعسكر

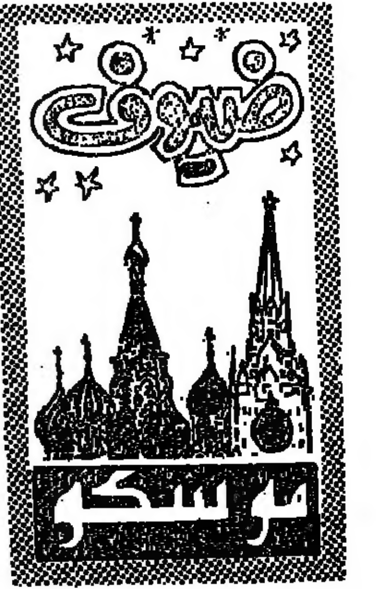
رئيس اللجنة : شون كينان

السكرتير : باتريك ماكلين .

وطالب المعتقلون بنشر هذا البيان على اوسع نطاق .

وفي ذلك المساء غادرت بلفاست حاملا معي هاتين الورقتين المكتوبتين بخط يد دقيق وعلى عجل . حملت هذه الوثيقة الانسانية المؤثرة الى الاتحاد السوفييتي ، البلد الذي وقف ويقف دائما الى جانب الشعوب المناضلة ضد الاستغلال والاضطهاد القومي وضد الامبريالية .

بلفاست – موسكو



الأستاذ عزيز شريف يتحدث لـ "أنباء موسكو"

التقى مراسلنا بالاستاذ عزيز شريف الشخصية الاجتماعية المعروفة ورئيس مجلس السلم والتضامن في العراق والحائز على جائزة لينين لقاء توطيد السلام والصداقة بين الشعوب ، واجرى معه الحديث التالي :

سؤال : هل لكم ان تحدثونا عن مجلسكم الوطني للسلم والتضامن ؟

جواب : منذ نشوء حركة السلم العالمية بادرنا نحن ايضا بتشكيل حركة السلم العراقية وكانت حركة وليست لجنة ولا منظمة وكان ذلك من اجل التغلب على الصعوبات القانونية وجرى الاجتماع التاسيسي لهذه الحركة سرا .

وبعد ١٤ تموز ١٩٥٨ عقد انصار السلام اول اجتماع شرعي ولكنه في الحقيقة كان المؤتمر الثاني وبعد ذلك حدثت تقلبات في بلادنا واضطهد كثير من انصار السلام ، وتوقفت الحركة حتى مجيء حزب البعث الى الحكم فاستطعنا ان نؤسس حركتنا ، ولكن اضفنا اليها لجنة التضامن الاسيوي الافريقي ، فهو الان مكون من المجلس الوطني للسلم والتضامن.. وقد جعلنا اول واجباتنا جمع الصف الوطني والقوى الوطنية ونحن نعتقد بان هذا واجب هام . وفيما يخص تحسين العلاقات بين الحكومة العراقية والاكراد ادينا دورا طيبا لحل هذه المشكلة وفيما بعد كان لنا دور هام وحاسم على ما اعتقد في حل هذه المشكلة بعد التلاقي بين الاحزاب الوطنية الثلاثة ... ونحن لم نفرض آراءنا على هذه الاطراف بل كان هناك استعداد بين الاطراف المعنية ولكن نضالنا في هذا السبيل ملموس والجميع يذكرونه .

اهمية الوحدة

اما موقفنا الدولي فاننا نرى انه توجد في العالم قوى تقدمية تكفي لدحر الاستعمار والامبريالية ومخططاتهما ، تكفي للمضي في سبيل تقدم اجتماعي في سبيل تطور اجتماعي مثمر وخاصة في البلدان النامية التي تسير على النمط اللارأسمالي وفي المعسكر الاشتراكي ، ولكن هذه القوى يعوزها شيء واحد هو الوحدة فنحن ننطلق من ان الوحدة شيء اساسي في الوقت الحاضر .

وعلى هذا الاساس نعتقد بان هناك ضمانة تامة ومئة بالمئة للانتصار .

سؤال : ماهي ارتباطات مجلسكم في العراق بالمجالس العالمية ؟

جواب : عندما تاسس مجلس السلم العالمي كان الهدف درء الحرب والتسلح النووي وكان يركز بصورة اساسية على السلم ونزع السلاح . ولكن في مجرى العمل تبين ان هناك قضايا تخص حركة السلم وتساهم في منع الحرب وهي التعاون مع قوى حركة التحرر الوطني واخذت هذه القضية تحتل مكانا اكبر فاكبر مع مرور الزمن . وان قضية دعم مجلس السلم لنضال الشعوب العربية من اجل تحررها مسالة على درجة كبيرة من الاهمية وكذلك دعمه لقضايا شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . والامثلة على



ذلك كثيرة خاصة فيما يخص موقف مجلس السلم العالمي في دعمه لمواقف كوبا وتشيلي ودعمه لنضال الشعوب فدعم نضال الشعوب في افريقيا ووقف ضد الانظمة العنصرية وضد النظام الكولونيالي المدعوم من قبل الامبريالية ... الخ وفي اقطار اسيوية عديدة .

وقد دعم مجلس السلم العالمي نضال الشعوب العربية في الشرق الاوسط ... وهذا المجلس هو الان القوة البارزة التي تعمل من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي وفي سبيل كسب الراي العام العالمي في سبيل تحررنا ضد الامبريالية والصهيونية .

ان مجلس السلم العالمي تبنى عقد مؤتمر عالمي لمساندة الشعوب العربية انعقد في دلهي وفي المؤتمر الثاني في القاهرة والان يسعى مجلس السلم العالمي مع قوى عديدة من اجل عقد مثل هذا المؤتمر في اوروبا الغربية وذلك لفرض خرق الجدار الامبريالي الصهيوني وقد

ادركت شعوبنا اهمية مجلس السلم العالمي منذ تاسيسه ولكن بعض الحكومات تاخرت ... اما الان فكثير من الحكومات تعنى به ويهمني ان اشير بشكل خاص ان الحكومة العراقية والرئيس احمد حسن البكر اصبح لهما علاقة خاصة مع حركة السلم في العراق .

سؤال ... ماهو رايكم حول المبادرة السلمية لبلادنا والتي طرحت في الفترة الاخيرة ؟

ج – اذا رجعنا الى الوراء نقول : ان الاتحاد السوفييتي منذ نشوئه ، منذ اول اعلان لثورة اكتوبر كان السلام هو النداء الاول له ولم يتراجع ولم يتردد عن هذا النداء ... رغم انحصاره انذاك بين القوى الامبريالية – فقد شق طريقه الى العالم والشعوب التواقة الى السلام . والامثلة على ذلك بالمئات واذا اردنا ان نحصر كلامنا في المنهاج الذي قدمه المؤتمر الرابع والعشرون ثم نشير الى المبادرة التي قدمتها حكومات حلف وارصو لاجل الامن الاوروبي فان ذلك يشير الى اهتمام الاتحاد السوفييتي بالامن الاوروبي لان اوروبا كانت مصدرا للحروب العالمية

حول مؤتمر هلسنكي

وقبل ان نسافر الى هلسنكي بيومين كان اجتماع القمة لممثلي دول حلف وارصو الذي اشار الى ضرورة عقد مؤتمر للامن الاوروبي . ونحن ندعم ذلك بكل قوانا ... ونسعى الى احلال الامن والتعاون في اوروبا وذلك سيكون له تاثير كبير ليس فقط على اوروبا بل على العالم كله .

واحب ان اضيف كلمة واحدة هي ان اجتماعنا في هلسنكي قد لمس ذلك واعطاه مكانة بارزة جدا واصدرنا بيانا خاصا لدعم النضال من اجل الامن والسلم في اوروبا وقد شرفني المجلس ان القي البيان العام الذي هو نداء الى الشعوب من اجل العمل المشترك . وجاء في احدى فقراته الرئيسية الترحيب بالعمل من اجل الامن والسلم والتعاون في اوروبا وعلى ان يكون عام ١٩٧٢ هو عام انجاز هذا العمل العظيم .

س – ماهو دور «انباء موسكو» حسب رأيكم ؟

انا احد الناس الذين يعتز بوصول جريدة انباء موسكو اليه واعتقد انني لاابالغ اذا قلت انها احدى صفوف المدرسة التي اتعلم فيها وهي تجمع بين الدراسة والتسلية وتبعث التفاؤل لدى الجماهير .



قام السيد صالح مهدي عماش سفير الجمهورية العراقية وموظفو الملحقية العسكرية بوضع اكليل من الزهور على رفات المارشال زاخاروف القائد العسكري السوفييتي البارز قرب جدار الكريملين .

في دار الصداقة

لقاء حار

الدار رقم ١٠ في شارع جوكوفسكي حيث يقع المكتب الثقافي لسفارة جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي معروفة منذ وقت بعيد بين كثير من السوفييت اصدقاء الشعب المصري الذين يهتمون بقضايا مصر وحياة شعبها ونضاله .

منذ عدة ايام جرى هناك لقاء بين طلبة الدراسات العليا والمتدربين المصريين وفريق من العاملين في معهد امراض الاطفال لاكاديمية الطب في الاتحاد السوفييتي الذي كانت اسرته عضوا جماعيا في جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي ومصر منذ عام ١٩٧٠ .

وقد توجه الى الضيوف نبيل اسماعيل ممثلا للطلبة المصريين في موسكو بكلمة تحية وترحيب وقال ان مثل هذه اللقاءات الحارة بالاصدقاء السوفييت تنسيهم الشعور بالغربة [illegible] الشتوي .

وتحدث الضيوف عن الهبة التي [illegible] كل عام تلامذة مدرسة بحر البقر [illegible] التي دمرها الطيران الاسرائيلي [illegible] كهدية رمزية للدفاع عن الاطفال [illegible] الطلائع المصريين الى احسن [illegible] مستشفيات معهد امراض الاطفال [illegible] الطب بالاتحاد السوفييتي .

هذا وسيعود اصدقاؤنا المصريون [illegible] عام او عامين الى الوطن ليبنوا مجتمعا اشتراكيا جديدا في مصر ويساعدهم ذلك ما اكتسبوه من المعارف والخبرة [illegible] الاتحاد السوفييتي . ولنا امل [illegible] يحتفظوا بالصداقة التي نشأت في [illegible] ويستمرون في تعزيزها على [illegible]

[illegible]

"الناس والنيل" في موسكو



كانت الاعلانات عن فيلم «الناس والنيل» تبدو بخط جميل جذاب على خلفية موسكو وهي مغطاة بثلج كثيف ... الثلج والنخلة ... الصقيع والشمس البهية شوهد ... كل ذلك على جدران سينما «مير» وهي من اجمل سينمات العاصمة السوفييتية وكانت اعلام الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية ترفرف معا وكانها لتتعانق وهي ترمز ليس الى العرض الرسمي لهذا الفيلم فحسب بل الى التعاون الفني بين بلدينا والعلاقات الودية التي تربط بينهما .

ومثل هذه الاعلام كانت تشاهد على البنايات الحكومية التي عقدت فيها الاجتماعات بين قادة بلدينا اثناء زيارة الرئيس انور السادات الودية ... نعم ودية هذه الكلمة التي تتصف بها كافة علاقاتنا

وعلى مختلف المستويات [illegible] المجالات ... ومنها في مجال [illegible] السينمائي . واخيرا فهذا [illegible] «الناس والنيل» على الشاشة [illegible] العرض الذي الدكتور [illegible] سفارة جمهورية مصر العربية [illegible] فيها :

لقد تطورت ونمت خلال [illegible] هاما الماضية مجالات التعاون [illegible] بين شعبينا في المجالات [illegible] والفنية والعسكرية ... ولا [illegible] «الناس والنيل» هو احد اشكال [illegible] التعاون . كما ان تعاوننا [illegible] المواقع العملية وبوضوح [illegible] الشعبين جنبا الى جنب ... [illegible] تعد فيلما وثائقيا او فيلما [illegible] بل هو مستمد من المواقع [illegible] بناء السد العالي حيث بدأت [illegible]

[illegible] من قبل ابناء الشعبين لخير السلم [illegible] ... وهو اصدق دليل على تضافر [illegible] في الامنية التي تنادي بها المبادئ [illegible] الاشتراكية ... واتاح المجال لكي يطلع [illegible] الشعبين على عملية نمو الصداقة [illegible] بينهما . وارجو أن تكون هذه خطوة [illegible] خطوات في سبيل الصداقة والحرية [illegible] السلام لشعوب العالم . وانتهز هذه [illegible] لاشكر جميع العاملين السوفييت [illegible] التزيه في هذا الفيلم وفي جميع [illegible] العملية الاخرى والسلام عليكم .

[illegible] استقبل المشاهدون هذا الفيلم [illegible] كبير فمنهم من ساهم في البناء [illegible] على النيل وغيره من المواقع في [illegible] ... كما حضر اناس لم يكونوا في [illegible] الا ان عملهم كان مرتبطا بشكل

مباشر في تدعيم اقتصاد مصر المستقلة وتوطيد علاقاتنا واتصالاتنا ... وكان موضوع الفيلم واضحا ومفهوما لكل الحاضرين ... وكان اللقاء مع الاصدقاء المصريين قد بدأ قبل عرض الفيلم ... بدأ على منصة اللقاء حيث تجمع السينمائيون المصريون والسوفييت الذين ساهموا في تكوين هذا الفيلم .

وارد ان اشير مرة اخرى الى «حرارة اللقاء» التي ظهرت من خلال كلمات فيكتور صيتينكو وكلمة يوسف شاهين المخرج المصري المعروف والذي اخرج العديد من الافلام ، حين توجه الى الحاضرين قائلا :

ان بناء الجسور من اصعب الاعمال في العالم اما بناء جسور الصداقة والحب فهي عملية اصعب .

انني سعيد للغاية انه افتتح في القاهرة والاتحاد السوفييتي معا يوم ١٧ يناير فيلمنا المشترك «الناس والنيل» واحب أن اهنئ اخواني الروس والعرب الذين اشتركوا فيه . وهذا الفيلم هو تجسيد حي لصداقة الشعب المصري مع شعبكم وانني اشكر من اعماق قلبي جميع الذين ساهموا في هذا الفيلم وآمل ان يحظى باعجاب المشاهدين المصريين والسوفييت . ان التعاون في هذا الفيلم هو بداية لاعمال اخرى مشتركة وآمل ان تنمو جسور صداقتنا وتزدهر ، وان يزداد التعاون مع السينمائيين السوفييت والمصريين شكرا جزيلا للشعب السوفييتي كله ولكل من ساعدنا في هذا الفيلم .

س–ماهي انطباعاتكم عن العمل المشترك بين السينمائيين المصريين والسوفييت ؟

ج– كنت اعتقد منذ البداية ان هذا العمل المشترك ليس سهلا ... انني رأيت معظم بلدان العالم ... الا ان صداقتنا معكم ترسخت واستطاعت ان تربط بين الفنانين والسينمائيين اسمى العلاقات .

نحن عائلة واحدة لكننا نتكلم لغات مختلفة . في البداية تعلمت اربع ، خمس كلمات مثلا «من اليمين الى اليسار» و«بسرعة» ... الخ وكنت متوقعا ان القلوب ستتحدث وليس اللسان ... وكثيرا ماسألت : كيف ستتكلم معهم ؟ فقلت لهم : اننا سنتكلم بلغة العيون ... وهي لغة قوية ... لغة صادقة .

ان اساس شعور المخرج هو الشعور العميق للمقابل والتفهم الكامل له .

وقد تهيأ لي منذ الدقائق الاولى التي بدأنا العمل فيها اننا نحب بعضنا وقد تعرفت عليهم بعمق وبسهولة ... وبعد هذه المرحلة التي دامت عشر دقائق بدأنا نعمل لكنت انادي على مساعد

المصور يوري ايلينكو بسرعة ، ان العمل بدأ بسرعة وتعودنا على بعضنا ... كنا نتعب ونعرق معا وكان طريق السعادة هو الذي يربطنا ... كنا نشعر ان تعاوننا ليس في اخراج هذا الفيلم الى حيز الوجود ... بل هو اكبر واكبر ... وكان احساسنا يتركز على ان عملنا للجميع ... لكل الناس .

واثناء العمل نشأت صعوبات وجئنا الى موسكو وعدنا وتكرر ذلك واستطعنا ان نذلل تلك الصعوبات بلغة القلوب .

دام العمل في هذا الفيلم اربع سنوات ... وكانت هذه الفترة فترة صداقة حديدية حقا وكانت النتيجة مشرفة وقدرت جهودنا من قبل شعبنا المصري وامل ان تحظى بنفس التقدير من قبل السوفييت .



يا ليوبليو فاس اوتشن اوتشن
«انني احبكم جدا جدا»

تلك هي كلمات الممثلة المصرية الرائعة سعاد حسني التي توجهت بها الى المشاهدين باللغة الروسية ... وسعاد حسني معروفة جيدا في بلادنا وتشهد ادوارها في الافلام «...» التي ادتها على سمعتها الكبيرة . وقد رجوتها ان تدلي بانطباعاتها عن مساهمتها في هذا الفيلم فقالت :

سؤال ماهي انطباعاتك عن هذا الفيلم وعن التعاون الفني المصري السوفييتي المشترك ؟

جواب انا اشتركت في فيلم «الناس والنيل» بدور نادية وتقديري للفيلم انه ممتاز جداً وأتمنى أن نستمر في انتاج افلام مشتركة في المستقبل وذلك سيعمق تعارف الشعبين السوفييتي والمصري من خلال الفن ... وفي هذا يتمكن كل شعب أن يلمس خصائص وطبائع الشعب الآخر من خلال الافلام .

وان المتفرج المصري عندما يشاهد الافلام المشتركة سيسعد بالتعرف على طبائع شعبكم وبلادكم وهناك حب كبير بين شعبينا وعلينا ان ننمي هذا الحب .

س – هل عرض فيلم «الناس والنيل» على شاشات بلادكم ؟

ج – تم عرض بنجاح كبير جدا ومنذ أسبوع يستمر العرض .

س – هل زرت الاتحاد السوفييتي قبل هذا ؟

ج – نعم ، في المهرجان الدولي للسينما وعرض في هذا المهرجان فيلم «الناس والنيل» .

س – هل هناك فائدة من خبرتنا السينمائية لكم ؟

ج – طبعا كبيرة بالنسبة للتعاون الفني ، اذ ان الاتحاد السوفييتي يملك امكانيات واسعة وكبيرة وذلك يفيدنا نحن السينمائيين المصريين .

وفي رأيي أن الاستفادة الاهم هي في تعارف شعبينا وتمتين ارتباطهما ، كما يهمنا ان يتعرف الشعب السوفييتي على شعبنا وطبائعنا وتقاليدنا ومجتمعنا ... ونحن نتمنى ان نعرف المزيد عن شعبكم ومنجزاتكم .



سعاد حسني وفالينتينا كوتسينكو

س – في اية افلام اشتركت ؟

ج – اشتركت في ٦٥ فيلما .

اما دور – زويا زوجة المهندس – في هذا الفيلم فقد قامت به الممثلة السوفييتية فالينتينا كوتسينكو التي قالت :

ان فيلم «الناس والنيل» حاز في مهرجان موسكو للعام الماضي على جائزة جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية واضافت : صاحب هذا الفيلم كثيرا وقبل كل شيء لانني عملت مع المخرج يوسف شاهين هذا العمل الذي عاد علي بفائدة كبرى وبالرضى وثانيا انني مثلت دورا رائعا دورا عاديا نابعا من الحياة . ثالثا وطبعا كان ذلك بالنسبة لي شيئا رائعا وغريبا وخاصة في ظروفنا التي عشناها اثناء العمل ، وارد ان الاحظ بشكل خاص بان كلمة الصداقة بين الناس المحيطين بنا كانت لهم ليس ككلمة انما تجسدت بالعمل والتعارف وبالاهتمام وبكلمة اخرى كانت شيئا ضروريا اكدت محتواها العميق .

وحسب رأيي فان نجاح هذا الفيلم تشهد عليه الشهرة التي حصل عليها ... حيث نشاهد ازدحام الناس قرب تذاكر بيع البطاقات ... كما اعترف بهذا الفيلم واشيد به في مهرجان موسكو السينمائي والان يمكن التحدث عن هذا الفيلم وعن مخرجه ورؤية العمل الدؤوب في كل لقطة من لقطاته .

حياة العاصمة

* اكتشفت في الاتحاد السوفييتي اسطوانات جديدة سجلت عليها خطب لينين التي القاها في عامي ١٩١٩–١٩٢[illegible] .

وقد كان يعتبر ان هذه التسجيلات [illegible] . هذا وستقوم شركة «ميلوديا» [illegible] التسجيلات بعد ترميمها الى مجموعة [illegible] لينين التي ستصدر في العام الحالي بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتي .

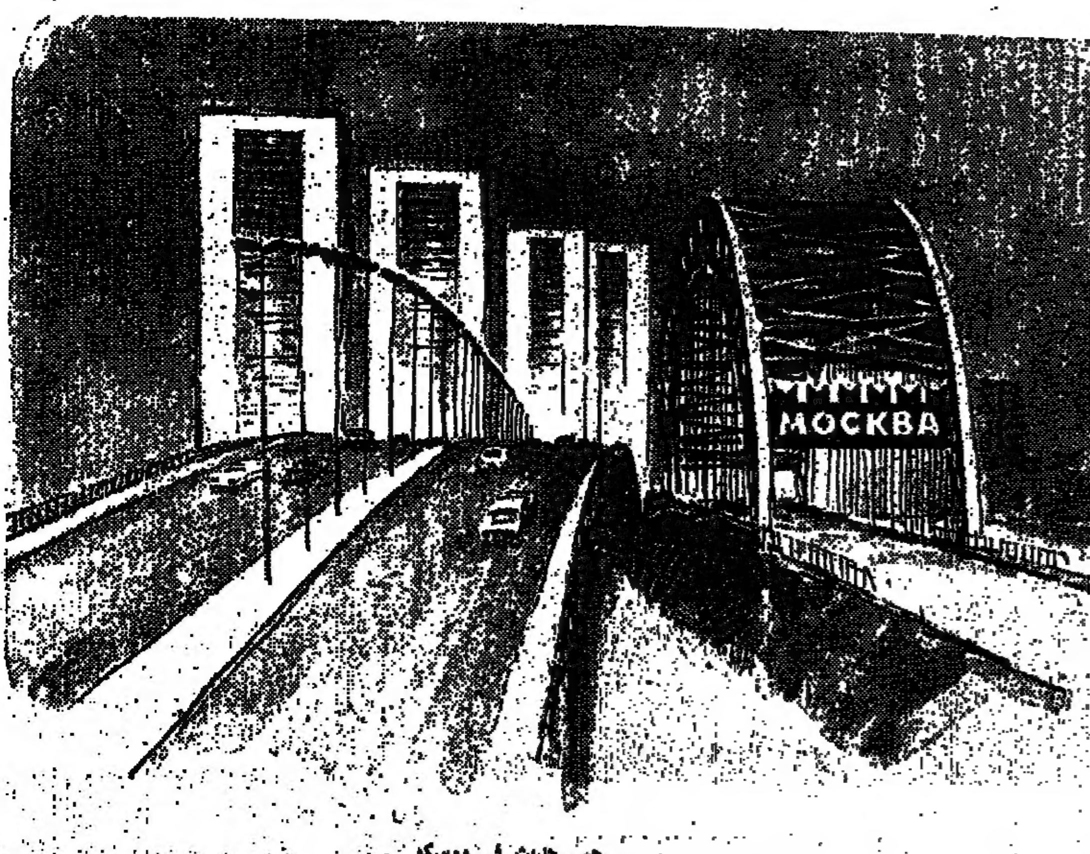
* افتتح في متحف بوشكين للفنون التشكيلية معرض بعنوان «نضال الشعب [illegible] في الفنون التشكيلية [illegible] اليوغوسلافية» ويضم المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية والتماثيل والرسوم من [illegible] لدى الجيش الشعبي اليوغوسلافي [illegible] بلغراد . وهي تعطي المشاهدين فكرة [illegible] تلك الصفحة المجيدة من تاريخ [illegible] الشعب اليوغوسلافي ونضاله البطولي ضد [illegible] الغزاة الهتلريين .

* تم اخراج فيلم تليفزيوني جديد [illegible] يوري غاغارين الانسان الاول الذي قام [illegible] بالتحليق في الفضاء الكوني . ويبين [illegible] الفيلم رائد الفضاء اليكسي [illegible] ليونوف .

ويتضمن الشريط مشاهد زيارات [illegible] غاغارين لمختلف البلدان . هذا وقد نصب في بلادنا تمثال لرائد الفضاء الاول كما اطلق اسمه على المدينة التي ولد فيها .

* قدمت بطريركية موسكو الى رصيد السلم بالاتحاد السوفييتي ٣ ملايين روبل بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحطيم القوات الالمانية الفاشية قرب موسكو . وقد اعلن غبطة بطريرك موسكو وسائر روسيا في هذا الصدد : اننا نريد من صميم قلوبنا ان يساهم هذا التبرع الى جانب تبرعات الهيئات والافراد الاخرين في صيانة السلم على الارض .

* وضع مهندسو موسكو تصميم خطوط المترو لمدينة طشقند عاصمة اوزبكستان . وسيبلغ طول خطوطه ٥٠ كيلومترا . ويبدأ بناء اول مرحلة منه بربط خطها احياء جديدة بوسط المدينة وطشقند اكبر مركز صناعي وثقافي في اسيا الوسطى يسكنه اكثر من ١٫٥ مليون شخص .



جسر حديث في موسكو

صناع السجاجيد التركمانية

(مقابلة مع وزير الصناعة في جمهورية تركمانيا)

جاء في موسوعة أواخر القرن الماضي عن الابسطة المصنوعة يدويا ما يلي : «بدات الابسطة الشرقية المصنوعة يدويا تتراجع بسبب غلائها امام الابسطة الاوروبية المصنوعة ميكانيكيا ...» .

وقد مر على هذه العبارة ثلاثة ارباع القرن ولم تتحقق تلك النبوءة المتشائمة . فما زالت عشرات البلدان تقدر عاليا الابسطة اليدوية وتقبل على شرائها .. هذه الابسطة التي تعد واحات تركمانيا موطنها الأصلي . وهذه الواحات ماري وكيظيل - اوفات وتيجين ومرغب واشخباد وحسن - كولي .

وقد التقى مراسلنا بوزير الصناعة المحلية في تركمانيا الفر قاييليف واجرى معه الحديث التالي :

— من المسائل الهامة التي تواجه الدول ذات الصناعة اليدوية المتطورة قضية المنافسة بين المنتجات اليدوية والصناعية . فكيف تواجهون هذه المشكلة في تركمانيا ؟

قال الوزير : لحسن الحظ ، وبفضل الخطوات والتدابير التي اتخذت لم تظهر لدينا هذه المشكلة وسأتحدث في هذا الصدد عن صناعة الابسطة بوصفها الصناعة اليدوية النموذجية في الجمهورية اقبل قيام السلطة السوفييتية في تركمانيا كان الحائكون يقومون بصناعة الابسطة فرادى في منازلهم وكانت «العملية التكنولوجية» لصناعة البساط تتطلب وقتا طويلا جدا ، فقد كان على الصانع ان يبحث بنفسه عن الصوف او الغزل ويصنع او يشتري الاصباغ ، ويهتم ايضا بتصريف منتجاته وكان هذا كله يطيل من فترة عملية الانتاج ، ويجعل الصانع خاضعا لتبعية مالك المادة الخام وتذبذب اسواق التصريف . ولو ظهرت في تركمانيا آنذاك الصناعة الآلية للابسطة لكان نصيب الصناع اليدويين الافلاس لا محالة .

جمعيات للحرفيين

وبعد ثورة اكتوبر قررنا ان نتخذ اجراءات لوقاية الانتاج الحرفي من الغزو الآلي ، فبدأت تتكون في عام ١٩٢٦ في الجمهورية لاول مرة جمعيات تعاونية للحرفيين ، وسرعان ما اصبحت الغالبية العظمى من صناع الابسطة اعضاء فيها .

وكانت العلاقات بيننا وبين الصناع في بداية الأمر بسيطة للغاية . لقد كان الصانع يوقع عقدا مع الجمعية يتلقى بموجبه الصوف او الغزل ويسلم للجمعية انتاجه . ولكن هذه العلاقات «البسيطة» في مظهرها كانت خطوة كبيرة الى الامام ، لقد كان الصناع يحصلون على المادة الخام ثابتة تضعها الدولة . وفي تلك الايام شيدت في الجمهورية اول فابريقة للابسطة والاصباغ ، وتخلص صناع السجاد من كثير من مشاغلهم ومن العمليات المساعدة كغسل الصوف وتمشيطه وغزله وصبغه ، واصبح من الممكن تركيز الانتباه كله في عملية صنع البساط . ونتيجة لذلك اخذت صناعة الابسطة في تركمانيا تنمو باستمرار منذ عام ١٩٣٠ .

وبعد ذلك بدأ تطوير الجمعيات التعاونية فبدأت تظهر فابريقات النسيج اليدوية ، وهي عبارة عن مؤسسات كبيرة ذات ورش واسعة لنسج السجاد مزودة بالادوات والعدد العمودية ذات الوجهين ، والتي خففت كثيرا من عبء العمل عن النساجين ومهدت الظروف لزيادة انتاجية العمل . ويتساوى الآن العامل اليدوي تماما مع العامل الصناعي ، فلديه يوما راحة في الاسبوع ، ويوم عمله يتكون من ثماني ساعات ، ويحصل على اجازة سنوية مدفوعة الأجر مدتها اسبوعان ، واجازة مرضية مدفوعة الأجر ايضا ، وفي خدمة اسرته دار حضانة وروضة اطفال ودار للراحة ، ويتمتع بحق المعاش (التقاعد) .

ومنذ عدة سنوات توحدت جمعيات الابسطة في مؤسسة «تركمان كوفيور» ، فساعد هذا التمركز على تخطيط هذه الصناعة اليدوية بشكل افضل .

ويوجد في الجمهورية الآن احدى عشرة فابريقة للسجاد يعمل فيها آلاف الصناع ، ولكن غالبية الصناع ، ما زالت تعمل في المنازل بعد توقيع العقود مع الفابريقة . وهم اساسا سكان القرى التي تقع عادة بعيدا عن المدن بمئات الكيلومترات ويتمتع العاملون في منازلهم بنفس الحقوق التي يتمتع بها العاملون في الفابريقة .

واسأل الوزير : من اين تحصلون على الكوادر الجديدة لهذه الصناعة ؟

— من الريف .. فالأطفال هناك يرثون الحرفة عن آبائهم . اما في المدينة فنواجه المشكلة بطريقة اخرى . فمن المعروف ان جميع المدارس عندنا بها دروس تدريب مهني ، وبذلك يمكن ان تتخصص صفوف باكملها في صناعة السجاد ، وهو ما يجرى عمله بنجاح . فيوزع طلبة الصفوف النهائية على الفابريقات حيث يتدربون مرة او مرتين في الاسبوع .

وبالاضافة الى ذلك يوجد في الفابريقات نفسها نظام اعداد التلاميذ ، فيعمل الشاب الجديد تحت رعاية عامل مجرب خلال ثلاثة اشهر تعليم .

ليس من السهل ان يصبح الانسان صانع سجاد ماهر ، ولذلك تقول الحكمة التركمانية «ان صنع السجاد مثل حفر بئر بابرة» . ولكن من جهة اخرى فان أجور الصناع مجزية .

ويقول الوزير في ختام حديثه : وهكذا لا نشعر بنقص الايدي العاملة وتزداد صناعة السجاد نموا وتراعي الخطة الخمسية الحالية مثلا انشاء فابريقتين للسجاد وتوسيع واحدة من الفابريقات العاملة ، وبذلك سيزداد انتاج السجاد ليصل الى ٦٦ الف متر مربع في العام . وسيستمر هذا الاتجاه في المستقبل ايضا ...

اجرى التحقيق : كلينسكي

اكبر بساط في العالم

هل يعرف الكثيرون اولئك النساجين الذين نسجوا بايديهم اكبر بساط في العالم ؟ وهل يستطيع الكثيرون ان يجدوا على خريطة العالم بين الاف الاسماء تلك النقطة الصغيرة المسماة كيظيل - اوفات ، تلك المدينة الصغيرة التي استقرت عند سفح جبل كوبيت - داغ ؟

بقلم : كاميتسكي

ان كون التركمانيين اساتذة كبار في صنع الابسطة امر قد لاحظه الرحالة الايطالي المشهور ماركو بولو عندما عبر في القرن الثالث عشر آسيا الوسطى في طريقه الى الصين . ولكن تبرز من بين التركمانيين انفسهم فئة اكثر براعة ... وهذه الفئة هي ، باجماع الاراء ، سكان المنطقة المحيطة بكيظيل - اوفات ، على بعد مائتي كيلومتر من مدينة اشخباد عاصمة جمهورية تركمانيا السوفييتية . وهنا تصنع اجود انواع السجاد التي تلقى اقبالا شديدا حتى في بلدان الشرق المشهورة بصنع السجاد ، بخلاف بلدان اوروبا بالطبع .

مهرجان فنون تركمانيا

وللابسطة الفريدة ، كما للبشر ، قصص حياة ويحدث لها - كما للبشر - حوادث مدهشة .

فمنذ ثلاثين عاما ، وفي خريف عام ١٩٤١ ، كان من المقرر ان يفتتح في موسكو مهرجان فنون تركمانيا . واستعد لهذا المهرجان بعناية صناع الابسطة . فالبساط الجيد عمل فني حقيقي وتقرر ان يصنعوا لمسرح البلشوي ، حيث سينعقد المهرجان ، بساطا ضخما يستخدم كستار للمسرح واستدعت ثلاثون صانعة من افضل صانعات تعاونية كيظيل - اوفات للسفر الى اشخباد حيث اعدت لهن آلة نسيج جبارة .

ان ذلك الطريق يمكن قطعه الان في خمسة واربعين دقيقة بالطائرة ، اما اذ ذاك فكانت الجمال تقطعه في ثلاثة ايام . وكان الطريق شاقا ، يتلوى ما بين سفوح الجبال ، ورمال صحراء قره - قوم الحارة ، وكان المسافرون ينامون في الخلاء ويشعلون النار للتدفئة .

وما ان وصلوا لعاصمة الجمهورية حتى بدأوا العمل على الفور .

ولكن هجوم المانيا الفاشية على البلاد جعل من المستحيل عقد مهرجان الفنون في موسكو ، وظل البساط الذي نسجته ستون صانعة في ستة اشهر في تركمانيا ، وخصصت له قاعة مستقلة في متحف اشخباد للفنون التشكيلية . وقد تطلب تعليق السجادة استدعاء فصيلة من الجنود ، اذ يشغل هذا البساط العملاق مساحة ١٩٣٫٥ مترا ويبلغ وزنه حوالي طن !

ونادرا ما يغادر ضيوف اشخباد هذه المدينة دون ان يلقوا نظرة على العملاق الاسطوري .

ولكن ماذا حدث للصانعات ؟ وكيف سارت حياتهن بعد ذلك ؟

لقد عدن الى كيظيل - اوفات بعد ان فرغن من صنع البساط الستار ، ليواصلن نسج الابسطة في تعاونيتهن ... اما الآن فلم يبق منهن الا ثلاثة يعملن في المصنع ، اما الاخريات فقد احلن الى المعاش وينعمن برعاية احفادهن الآن وبالمناسبة فان مديرة مصنع السجاد في كيظيل - اوفات ميريدوفا كانت ايضا في عداد تلك «الفرقة» الشهيرة ، وبعد ان تخرجت من قسم الديكور الفني بالمعهد اصبحت رئيسة فرقة ، ثم اسطى ، ثم رئيسة ورشة ، وهاهي منذ ١٦ سنة ترأس بنجاح مصنع السجاد ومنذ فترة قريبة انعم عليها بوسام .

ان مصنع كيظيل - اوفات الان لايشبه تلك التعاونية الصغيرة التي كانت هنا في الثلاثينيات فهناك ورشة ضخمة تسع حوالي مائتي شخص بينما تعمل لحسابه ٦٠٠ فتاة في المنازل.

وكل عام ياتي الى هنا الشبان والشابات الذين انهوا الدراسة الثانوية ويلتحق كثير منهم بالعمل ... مواصلين في نفس الوقت الدراسة في المدرسة الفنية وقد كان لظهور عاملي السجاد المؤهلين اثر كبير في تغيير تكنولوجيا الرسم على الابسطة . فاذا كان النساجون من قبل يصنعون الابسطة حسب الرسوم التي ورثوها عن الاجداد ، فان الجيل الجديد كثيرا ما يصنع زخارف فريدة واصيلة ، دون القضاء على الرسوم التقليدية العريقة .

وتقول المديرة ميريدوفا : لو اننا كلفنا مرة اخرى بعمل بساط عملاق لوجدنا له بسهولة فنانين مهرة من بين الجيل الجديد من الصناع ...

تصوير : بوغاتيريوف

يقوم علماء الرصد الفلكي في بيوراكان [illegible] حول النجوم [illegible] المسعرة ونجوم المجرة . واستطاع علماء المرصد ان يقدموا [illegible] التي اكدت ان نجوم المجرة التي تكونت قبل مليارات السنين تعيش في [illegible] ثم توصلوا الى فرضية اخرى علمية تؤكد ان عملية تكوين هذه النجوم [illegible] حتى الآن فقد اكتشف علماء بيوراكان (في ارمينيا) تحت اشراف [illegible] الشهير امبارتسوميان مجموعة من النجوم التي تكونت حديثا ، كما تجرى في هذا المرصد الآن دراسة ومراقبة على النجوم المتوقدة ونجوم المجرة .

بين السلف والخلف ..

من اين جاء الانسان الى الارض ؟ ومتى ظهر ؟ وكيف تطور وكيف سيكون في المستقبل ؟ اهتم المفكرون في جميع الازمان بمثل هذه الاسئلة . وكان يرتبط بالاجابة عليها دائما حاضر البشر ومستقبلهم وامكانيات ومصائر البشرية .

ولقد اجتمع في موسكو قبل فترة قصيرة كبار علماء الانتروبولوجيا (علم السلالات البشرية) والبيولوجيا والآثار في الاتحاد السوفييتي للمشاركة في ندوة بعنوان : «ظهور النوع الانساني وتطوره» ، والمكرسة لمرور مئة عام على صدور كتاب داروين «اصل الانسان» ، والقى فيها بتقارير كل من العالم الانتروبولوجي الشهير الدكتور في العلوم التاريخية الكسالدر زوبوف والعالمة البيولوجية مارينا فويتو التي تبحث مشاكل دراسة المخ ، وعالم الآثار الليننغرادي فينادي فريغوريف الاخصائي بدراسة العصر الحجري القديم . وترأس الندوة الاستاذ فسيفولود ياكيموف مدير معهد الانتروبولوجيا ، الذي اقيمت الندوة فيه .

وناقش المشتركون في الندوة بحماس مختلف وجهات النظر المتعلقة بالوضع الناشىء في العلم الحديث حول نشأة الانسان . وفي الواقع ان هناك الكثير من التناقضات في هذا الوضع ، وبالاخص بعد الاكتشافات المثيرة لحفريات اسلاف الانسان.

فكل اكتشاف جديد من هذا النوع يدعم فكرة التطور التدريجي للانسان من نفس اسلاف الحيوانات البعيدة ، التي تنحدر منها القرود العليا .

اكتشاف «الحلقات المفقودة»

ولقد تم بعد داروين اكتشاف الحلقات المجهولة من الطريق الطويل لتطور الانسان الواحدة تلو الاخرى :

من انسان النياندرتال الذي عاش قبل حوالي ١٠٠ الف عام ، وانسان السينانثروب الذي عاش قبل ذلك ، واخيرا انسان البيتكانثروب التي يعود تاريخ ادواته الى ٨٠٠ الف عام . وهنا وقبل فترة قصيرة جدا مرت النسمة التي تفصل النوع الانساني عن اسلافه الشبيهين بالقرود (الاوسترالوبيتيكيين) مهما كانت قريبة تطورهم .

ثم جاءت الحفريات المثيرة في كهف اولدوفاي بتنزانيا حيث اكتشفت ادوات من الحصى مع عظام بقمة افراد يشبهون الاوسترالوبيتيكيين ، ولكن مع سمات اكثر تقدما لعظام اليدين والجمجمة فتطلب الامر ارجاع «الحد الادنى» للانسان مليون عام اي حوالي مليون و٧٥٠ الف عام من ايامنا . ثم اعقب ذلك عدة اكتشافات ، في الحبشة هذه المرة وكينيا - عند بحيرة رودولف ؛ لقد وجدت هناك اقدم الادوات على الارض وهي مصنوعة من الحصى ، ويبلغ عمرها حوالي مليونين و٦٥٠ الف سنة !

ومن وجهة النظر البيولوجية الصرفة فان المظهر الجسماني للانسان وسلوكه هما قمة تطور الحياة على الارض ، وعلى الارض بالذات ، لكن خصائص تركيب ووظائف جسم الانسان تكشف فيه السلف البعيد للاسماك المزدوجة التنفس ، التي اخذت في زمن سحيق جدا بالخروج من المحيطات الى جزر اليابسة . الانسان هو ابن الارض ولم يات من كوكب آخر ، لكن يرتبط بذلك ايضا تناقض وضعه على الارض .

ان تاريخ عالم الحيوان هو تاريخ النضال من اجل استقلاله عن الوسط المحيط به - في الماء وعلى اليابسة وفي الهواء . وكانت تعيش انواع منها استطاعت ان تستجيب بسرعة وبدرجة كافية للتغيرات المناخية وغيرها من معايير الوسط المحيط - كالتغيرات في تركيب الجسم والعادات والمهارات ، وبتراكم التغيرات ظهرت انواع جديدة ، ان اسلاف البشر هم الحيوانات الرئيسية ذات القدمين ، والتي استخدمت الادوات بصورة منهجية واعتمدت على مهارات العمل ايضا كوسيلة للتكيف للوسط المحيط ، ومن هنا بدأ تناقض بيولوجي من نوع خاص .

لقد اوجد العمل وسطا اصطناعيا جديدا - هو «مغلف صدمات» بين الانسان الاول والطبيعة - ولكن كلما جرى التكيف بشكل افضل وبدرجة اكبر لهذا الوسط المحيط ، كلما قلت التغيرات التي طرأت على اسلاف الانسان ، الى ان ظهر آخر ممثل النوع الانساني وهو الانسان العاقل ، وهو لم يتغير عمليا منذ ٤٠ الف عام ، وعاش العصر الجليدي ، ويعيش في عصر جيولوجي جديد - الهولوسينا ، واجتاز الطريق من السكاكين الحجرية والفؤوس حتى سفن الفضاء ومحطات توليد الكهرباء الذرية ، هل يمكن ان يكون هذا نهاية التطور البيولوجي للانسان ؟ الم يسبق اولئك الباحثون الذين يؤكدون بانه يقترب زمن ظهور ممثل جديد للنوع الانساني هو الانسان الاعقل «او Homo sapientissimus» ويصوره الكتاب الخياليون والعلماء مخلوقا ضعيف الجسم وعديم الاسنان والانف ، وراسه ضخم ويقترب من العجز لانعدام الرئة والمعدة والقدمين ، وبيدين ثلاثية الاصابع ، وبدون عظم الترقوة ...

قراءة في خريطة جسم الانسان

ووردت في بعض الابحاث التي القيت في الندوة ايضا فرضيات حول الاتجاهات المحتملة لتطور جسم الانسان في المستقبل ، ودار الحديث عندئذ حول التطور «السلبي» ، وحول ضمور جميع اجزاء الجسم فيما عدا الدماغ واليدين - المضمونين اللذين لا يكون الكائن بدونهما انسانا ، وقسم ايغور تشيركوفسكي الباحث العلمي القسم الفسيولوجيا (مختبر البيوميكانيكا) بمعهد التربية البدنية التراضيا اصيلا ، فبرايه ان الانسان يحتاج لمواصلة تطور الدماغ وكل الجسم تطورا يقدمها الى الاحتكاك المستمر ولفترة طويلة بالوسط المائي (السباحة والغوص) ابتداء من سن مبكرة ، ففي الماء تنقص قوى الجاذبية ، الامر الذي يسهل ويجعل اكثر ملائمة عمل الجهاز العصبي وجهاز الدوران وغيرهما من اجهزة الجسم .

بينما تطرقت الابحاث الاخرى الى خصائص تطور دماغ الدلفين ؛ فبالمقارنة حتى مع دماغ الانسان يكون هذا العضو لاذكى قاطني البحار ذا امكانيات وظيفية محدودة جدا .

وقد اجمع غالبية المشتركين في الندوة على انه في الفرضيات حول ماضي ومستقبل الانسان يجب الانطلاق من الادراك العلمي لخصائصه البيولوجية ككائن رئيسي تكيف للنشاط العلمي .

تجربة القرد سلطان

ان العمل قد ادى الى حدوث تطور عقل ونفس لدى اسلافنا ، واظهر جوهر هذا الرأي العالم السوفييتي غنسريخ غروستوف في التجارب الخاصة التي اجراها على القرود العليا ، فقام اذكى شمبانزي واسمه سلطان من اجل الحصول على الطعام بقرض مختلف الاشياء الخشبية لصنع «اداة» بالشكل المطلوب ، وجرى كل شيء بنجاح الى ان ظن ان «الحاجة» التالية هي قرض قطعة من خشب البلوط القاسي الذي لم تستطع اسنانه ان تقرضه وبالرغم من وجود عدد من الادوات الحجرية امام سلطان ، ورأى كيفية استخدامها ، الا ان دماغه لم يستوعب الفكرة حول «الوسيط» التكنيكي ؛ وان الاجهاد الشديد لسلطان الذي اراد ان يحل هذه المهمة التي فوق طاقته باي ثمن كان ، قد ادى الى حدوث اضطراب عصبي لديه واصابته بالسداد الاوعية الاكليلية في القلب .

ويتبين من ذلك انه حتى هذا الشمبانزي الموهوب جدا وبكل ما لديه من قابلية على الاستيعاب وسرعة رد الفعل والتقليد لم تكن له القدرة على ان يتخطى الحد (حتى بعد المشاهدة) الذي تولد لديه خلال ملايين السنين من تطور اسلافنا واقربائه المقربين .

ان جوهر المسالة يكمن في انه لدى جميع البشر العاقلين homo sapiens تسود الاقسام الجبهية (وبشكل عام الجزء الامامي للدماغ) في تركيبه العام بشكل جاد ، بالمقارنة مع اسلافهم ؛ فهناك توجد المراكز التي تقود اكثر عمليات العقل تعقيدا وتجريدا ، وامكانيات هذا الدماغ عظيمة ، ونكتفي الآن باستخدام جزء ضئيل منها ، وفي هذه الدرجة العالية من التطور يكون الانسان ، الذي لم يتغير من الناحية البيولوجية عمليا ، مستمرا للحياة بموجب القوانين التاريخية لتطور المجتمع .

بوريس فرولوف ،
دكتور في فلسفة العلوم التاريخية

هل تعلم؟

* ان عمر مجرتنا حوالي ١٠ مليارات عام وعمر الارض - ٥ مليارات عام ، وعمر الحياة على الارض ٣ مليارات عام منها .

* ان عمر البشرية يؤلف اقل من ١٪ من تاريخ المخلوقات التي تعيش على اليابسة على الارض ، واقل من ١/١٠٠٠ (واحد من الالف) من زمن وجود الحياة على الارض .

* يراى ميتشنيكوف وبوغوموليتس وغيرهما من علماء الجيرونتولوجيا السوفييت والاجانب ان الطبيعة منحت الانسان القدرة على الحياة لمدة لا تقل عن ١٢٠ عاما بينما لايصل الانسان الى هذا العمر الا نادرا .

ويزداد متوسط عمر الافراد الآن . وتلاحظ هذه الزيادة بشكل خاص في الاتحاد السوفييتي فقد كان ٣٢ عاما في سنة ١٩٠٠ وازداد الى ٧٠ في سنة ١٩٦٩ ، ويقارب الآن ٧٥ عاما . ويعيش في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٣٠ الف شخص تبلغ سنهم ١٠٠ عاما واكثر .

* يصاب الانسان بنفس امراض القرود العليا فينتشر بينها ايضا امراض السل والسرطان والزحار وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وانسداد الاوعية الاكليلية في القلب ، وحتى الشيزوفرينيا كما اتضح منذ فترة قريبة . وقد لجأ الاطباء لدى كفاح الامراض لدى الانسان في مرات كثيرة الى نقل الدم من القرود الى الانسان وبنجاح دائم وتجرى في اليابان زراعة اسنان القرود في فم الانسان.

* في بداية العصر الحجري الحديث (اي قبل حوالي ١٠ آلاف سنة مضت) كان مجموع تعداد السكان البدائيين فوق الكرة الارضية لا يزيد عن بضعة ملايين . وفي بداية عصرنا كان هناك حوالي ٣٠٠ مليون شخص ، يعيش نصفهم في بلدان آسيا . اما الآن فيعيش على الارض حوالي ٣٫٧ مليار شخص ، وفي نهاية القرن الحالي سيزداد هذا الرقم الى الضعف .

* من المسلم به ان متوسط طول الرجال ١٦٥ سم ، والنساء ١٥٤ سم ، واقصر الناس الاقزام البيجمي والبوشميين يعيشون في الجزء الجنوبي من افريقيا ، ومتوسط طولهم يبلغ ١٤١ سم . واطول الناس يقطنون اسكتلندا واسكندنافيا وافريقيا الاستوائية (جنوب شرق بحيرة التشاد) وجزر ماركيز ، فيبلغ متوسط طولهم ١٨٢ سم ، وبعد سن ٢٥ سنة يفقد الناس بضعة مليمترات من طولهم ، ثم بضعة سنتيمترات ، وفي سن ٦٠ سنة يفقد الرجل ٤

* هل يهدد البشرية في المستقبل خطر تساقط الاسنان ؟ ان اسنان العقل تنمو عندنا في سنوات الشباب وهي اول الاسنان التي تتساقط ، ولا تنمو لدى عدد كبير من الناس ، فهل تساقط الاسنان الاخرى خلفها ؟ اثبت الاستاذ بيسترونوف بانه قبل ١٠٠ الف سنة كانت اسنان العقل لدى انسان النياندرتال في نفس الوضع الذي عليه اسلافنا ، وكانت تنمو متاخرة ، وترى العالم بيسترونوف بان الاجيال القادمة من البشر ستكون لها نفس اسنان القرن العشرين .

الشعب السوفييتي صديق وفي للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية

في يوم ٤ فبراير اجتمع في قاعة اكتوبر في دار السوفييتات اعضاء اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا واعضاء لجان التضامن من الجمهوريات الاتحادية والمنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي وذلك في اجتماع موسع للجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا مكرس لنتائج المؤتمر الخامس لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا .

وقد تقدم بتقرير الى الاجتماع الشاعر السوفييتي مرزه طورسون زاده رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي الافريقي والنائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحائز على لقب بطل العمل الاشتراكي وجائزة لينين واعلن الخطيب ان تنظيم نضال الشعوب ضد الاعمال العدوانية الامبريالية والاستعمار القديم والجديد يتزايد بفضل جهود الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية والحركة العمالية العالمية .

حركة ضخمة يتعاظم نموها

وتحتل مكانا هاما في هذا النضال منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا . فلاول مرة في تاريخ نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني ضمت صفوف هذه الحركة الديمقراطية الواسعة على ارضية مقارعة الامبريالية احزاب ثورية ديمقراطية وحركات تحررية ومنظمات اجتماعية وسياسية من آسيا وافريقيا .

واصبحت المبادىء الاساسية لهذه الحركة تتحدد في تضامن شعوب القارتين وتعاونها وتآزرها وتبادلها المساعدة وتحالفها الوثيق وتضامنها الكفاحي مع شعوب البلدان الاشتراكية ومع القوى الديمقراطية في العالم .

واضاف الخطيب قائلا ان المؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الافروآسيوي والذي انعقد في القاهرة من ١٠ حتى ١٣ يناير من هذا العام كان حدثا ذا اهمية اجتماعية وسياسية كبيرة وحضر هذا المؤتمر ٨٦ وفدا مثل الاحزاب والمنظمات الثورية الديمقراطية وحركات التحرر الوطني ولجان التضامن والاوساط الاجتماعية من البلدان الاشتراكية وكذلك المنظمات الديمقراطية الدولية . واستعرضت في هذه الندوة المسائل الملحة للنضال التحرري المعادي للامبريالية والذي تخوضه شعوب آسيا وافريقيا كما رسمت تدابير محددة لزيادة نشاط منظمة التضامن الافروآسيوي .

واشترك في مؤتمر القاهرة وفد كبير يمثل الاوساط الاجتماعية السوفييتية برئاسة انطون كوتشينيان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في ارمينيا .

وقد صيغت في خطب واحاديث الوفد السوفييتي المواقف من المسائل الراهنة من نضال شعوب آسيا وافريقيا وكانت هذه المواقف محط اهتمام وموضع تأييد المشتركين في المؤتمر .

القيمة الرئيسية للمؤتمر

واكد الخطيب ان عمل المؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الافروآسيوي قد اظهر ان اطراف هذه الحركة يلتقون في مواقع مشتركة حيال المشاكل الاساسية المبدئية من النضال ضد الامبريالية والاستعمار مبدين استعدادا لرص صفوفهم والسير في طريق تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وتوسيع التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى من المنظومة الاشتراكية وتقوية وحدة جبهة جميع القوى الثورية . وفي هذا تكمن القيمة الرئيسية للمؤتمر الخامس .

وقال الخطيب في ختام تقريره : «ان الشعب السوفييتي المتمسك بالمبادىء الاممية اللينينية الخالدة قدم وسيقدم بلا كلل مساندة بكل السبل للشعوب التي تخوض نضالا مشروعا ضد الامبريالية ومن اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي» .

وتكلم كودريافتسيف نائب رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا والسكرتير المسئول للفريق البرلماني السوفييتي فاشار الى ضرورة اعارة انتباه خاص الان الى الخطر الذي يهدد الشعوب من جانب الاستعمار الجديد والعنصرية . فالمستعمرون السابقون يلجأون اكثر فاكثر الى سياسة القوة ويعلق الامبرياليون على العنصرية امالا كبارا سواء من الناحية العسكرية ام من النواحي الاقتصادية والسياسية والايديولوجية .

وقد تحدث بوليفوى الاديب المشهور والشخصية البارزة والمشرف على الرصيد السوفييتي للسلام عن المعونة المادية التي يقدمها هذا الرصيد الى الحركات التحررية الوطنية في بلدان آسيا وافريقيا والشرق الاوسط والهند الصينية .

وخاطب الاجتماع الجيكيان رئيس اللجنة الارمنية (السوفييتية) للتضامن الآسيوي الافريقي وسوكولوف نائب عميد جامعة لومومبا للصداقة بين الشعوب وبتروسيان عضو هيئة رئاسة لجنة التضامن في مدينة لينينغراد وبيلايف نائب مدير معهد افريقيا لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي وكوتسينكو نائب مدير معهد الحركة العمالية العالمية ومشاروف رئيس لجنة التضامن الآسيوي الافريقي في كازاخستان وسكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في هذه الجمهورية وسلادكوفسكي مدير معهد الشرق الاقصى لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي وغيرهم .

واقر الاجتماع نداء اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي الافريقي الى المشتركين في حركة التضامن الآسيوي الافريقي وجميع المناضلين ضد الامبريالية والعنصرية وجاء في هذا النداء «اننا نحن المشتركين في اجتماع اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي الافريقي قد بحثنا نتائج المؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الآسيوي الافريقي الذي انعقد في يناير الماضي بالقاهرة ونعبر باسم الرأي العام السوفييتي عن تأييدنا واستحساننا لقرارات تلك الندوة الواسعة التمثيل للقوى المعادية للامبريالية في آسيا وافريقيا الموجهة الى تعزيز تلاحم هذه القوى المستمر وتشديد نضالها ضد الامبريالية» .

مع نضال الشعوب

ثم جاء في النداء ان «الرأي العام السوفييتي يدعو كل المشتركين في حركة التضامن الآسيوي الافريقي وكل الوطنيين والمناضلين في سبيل حرية وسعادة شعوبهم لتدعيم وتطوير التضامن الدولي مع النضال التحرري العادل الذي تخوضه شعوب فيتنام ولاوس وكامبوديا ضد عدوان الامبريالية والانظمة العميلة ولتقديم المساندة الشاملة لنضال العرب العادل في سبيل التحرر الوطني وازالة آثار العدوان الاسرائيلي واعادة الحقوق الوطنية المغتصبة لشعب فلسطين العربي وتقديم التأييد الشامل لشعوب انغولا وغينيا (بيساو) وموزمبيق وجنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي المناضلة بالسلاح ضد الاستعمار والعنصرية ومن اجل الحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني وللنضال ضد قوى الاستعمار الجديد وفضح اغراضه واساليبه ووسائله وللنضال العنيد من اجل التخلص من التخلف الاقتصادي الموروث عن النظام الاستعماري وفي سبيل توسيع العلاقات ذات المنفعة المتبادلة والتعاون بين البلدان النامية والاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وتأييد السياسة المستقلة للدول الفتية في آسيا وافريقيا التي تهدف الى تدعيم اقتصادها الوطني وتطوير الثقافة وتحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية لصالح الشعب وتقديم المعونة الشاملة الى البلدان التي تسير في اتجاه الاشتراكية» .

وجاء في ختام النداء انه حيثما يندلع لهيب النضال من اجل التحرر الوطني وتدافع الشعوب عن حريتها واستقلالها تتلقى تأييدا من قبل الاتحاد السوفييتي باعتباره صديقا مخلصا وحليفا وفيا لكافة الشعوب المظلومة .

صدر حديثا

صدر في موسكو كتاب جديد من تأليف يفغيني يفسييف بعنوان «الفاشية تحت نجمة زرقاء» ويكشف المؤلف في كتابه القناع عن وجه الصهيونية المعاصرة وايديولوجيتها وتطبيقها كما يظهر شبكة منظمات البورجوازية اليهودية الكبيرة وذلك استنادا الى المواد الملموسة والوثائق والبيانات الصادرة عن الصهاينة انفسهم .

وقد اصدرت هذا الكتاب دار النشر «مولودايا غفارديا» (الحرس الفتي) في سلسلة الكتب التي بعنوان «الف جريمة وجريمة للامبريالية» .

تدل الوقائع التي يتضمنها الكتاب على ان الصهيونية تعمل في المجال العالمي للدفاع عن دولة اسرائيل العدوانية الفرضية نظريا وعمليا كما انها عبارة عن شبكة واسعة للمنظمات والهيئات الرجعية التي اسستها البورجوازية اليهودية الكبيرة للذود عن مصالحها الجشعة والاشتراك في الصراع العالمي من اجل الزعامة في العالم الرأسمالي .

الهدف الستراتيجي للصهيونية

وقد حلل صاحب الكتاب الاعمال التي يقوم بها زعماء الصهيونية على نطاق عالمي واشار الى ان هدفهم الرئيسي هو الافتراء على النظام الاشتراكي الاجتماعي والسياسي والتشهير به امام الرأي العام العالمي التقدمي ليقل عدد اصدقاء الاشتراكية في بلدان «العالم الثالث» واضعاف الجبهة المتزايدة المعادية للامبريالية وعرقلة توحيد القوى التقدمية في العالم .

وقد خصص المؤلف فصلا كبيرا من كتابه لاستعراض الظروف التي نشأت فيها الصهيونية وكشف القناع عن الايديولوجية الصهيونية بما في ذلك قبل كل شيء اسطورتها الرئيسية عن وجود «الشعب اليهودي العالمي» والامة اليهودية العالمية . وقدم يفسييف معطيات تبرهن على ان مختلف فئات السكان المعروفة باسم اليهود الذين يعيشون في مئة بلد لايجمع بينهم اي جامع غير الدين واظهر ان المفهوم عن «الامة اليهودية» الذي تقدم به الصهاينة خاطىء وعديم الاساس كما انه فكرة كاذبة ورجعية للغاية كما وصفها لينين .

فرية معاداة السامية

ثم كتب المؤلف يقول ان الصهاينة وكل الدعاية الامبريالية تتهم بمعاداة السامية كل من ينتقد بهذا الشكل او ذاك سياسة دولة اسرائيل وايديولوجيتها وتطبيقها . ولاغرو ان تروج الدعاية الصهيونية والامبريالية منذ ان استنكر الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية اسرائيل وعدوانها على الشعوب العربية تروج بنطاق اوسع لاوضع شتى الاكاذيب والمختلقات عن وجود تيارات معادية للسامية في البلدان الاشتراكية وتحت ستار من هذه الاكاذيب تحاول الاوساط العسكرية الاسرائيلية اخفاء جرائمها في الشرق الاوسط .

ثم كشف المؤلف تفاصيل تنظيم الحملات لجمع التبرعات لصالح اسرائيل بين يهود كثير من بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكتب يقول : ان هذه الحملات تهدف بالفعل الى ان تحصل الحكومة الاسرائيلية على اموال كبيرة تحتاج اليها لمواصلة سياسة التوسع وقمع الاتجاهات التقدمية في داخل اسرائيل وفي منطقة الشرق الاوسط كلها .

ويحاول هذه الحملات يريد الصهاينة ربط كل فئات اليهود في هذه البلدان ومن بينهم اولئك الذين يرفضون الصهيونية فكريا بمطمها ببعض ليتقلوا على عاتقها جزءا من المسئولية عن السياسة العدوانية التي تنتهجها العناصر المتطرفة في اسرائيل واشراكها بذلك في النشاط لصالح الصهيونية الدولية .

خرافة «المعجزة الاسرائيلية»

وقد اظهر يفسييف في كتابه حقيقة ما يسمى «بالمعجزة الاسرائيلية» التي تطبل الدعاية الصهيونية لها وتزمر . وتعود حقيقة هذه «المعجزة» الى المعونة المالية الكبيرة التي يقدمها لاسرائيل الرأسمال الصهيوني العالمي الذي يحتاج الى هذه الدولة كرأس جسر امبريالي عند ملتقى ثلاث قارات . ووصف المؤلف بصورة مفصلة على الاوساط المالية المتحكمة التي اسهمت بنشاطها في تأسيس اسرائيل كمالات وروتشيلد وليمن في نيويورك الخ .

وخصص المؤلف فصلا من كتابه لاكتشاف الصهيونية كفصيلة ضاربة تخدم القوى المعادية للشيوعية . وقال الكاتب ان معاداة زعماء الصهيونية الطبقية للافكار الماركسية اللينينية وحقدهم المسعور على الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله سبب من اسباب حملات الصهاينة على الاشتراكية ودولتها الاولى . اما السبب الآخر فيعود الى التساق اهداف الصهيونية واهداف الامبريالية . ان الصهيونية اليوم هي معاداة الشيوعية في التطبيق .

ان كتاب يفغيني يفسييف الحافل بالوقائع والوثائق يشكل مساهمة قيمة في النضال ضد الايديولوجية الصهيونية الامبريالية .

استعراض لنجوم الباليه

جرت في موسكو مباريات رائعة للغاية في رقص الباليه . وظل انتباه هواة الباليه طيلة اسبوعين واكثر مشدودا الى مسابقة مدربي الرقص وفناني الباليه لعموم الاتحاد السوفييتي . وقد عرض الفنانون الموهوبون الشباب منجزاتهم واعمالهم الجديدة امام هيئة التحكيم .

وكانت هيئة التحكيم التي يترأسها يوري غريغوروفيتش مدرب الرقص الفائز بجائزة لينين تضم ابرز اساتذة الباليه والملحنين والمدرسين .

وجرت المسابقة في دورتين . وكان على الراقصين الشباب ان يلعبوا على الاقل دورين مقتبسين من مواضيع عصرية وبالحان الموسيقيين السوفييت التي تنمي افضل تقاليد مدرسة الرقص الكلاسيكي عندنا .

واشترك في المسابقة مدربو الرقص من موسكو ولينينغراد وكييف وباكو وتالين وفرونزه وطشقند واولان اوده ويريفان وبيرم وفورونيج واومسك وياقوتسك وقدموا لوحات جديدة قصيرة من الباليه .

مواضيع عصرية ومعبرة

ومنحت الجائزة الاولى لمدرب الرقص اللينينغرادي هنريخ مايوروف . وقد قدم هذا الفنان ثلاث لوحات قصيرة (اداها راقصون من كييف اداء باهرا) كانت قصائد قصيرة رائعة ملهمة بحب الحياة واشراقة الشباب وسمو الجمال وهذه الادوار الثلاثة كلها تتيح للراقصين فرصة اظهار فنهم وبراعتهم في الاداء المتنوع .

ومنحت الجائزة الثانية لدورين مقتبسين من موضوع عصري . هما «نداء الجبال» (مدربا الرقص بولاميه سكوت ويوري بابكو) و«الطريق» (مدرب الرقص فالنتين ايليزاروف) .

و«نداء الجبال» (باداء لودميلا بولسكوفا) رقصة تخلق في صورة مجسمة معبرة نموذج المرأة البطلة التي تقاوم الظلم والقسوة . وقد وضع هذا الدور المؤثر على انغام الملحن رومان ليديتيوف . اما «الطريق» فتكوين ذو مأساوية عميقة يكاد يرسم طريق الشعب الزنجي نحو الحرية .

واود ان انوه بشكل خاص ببعض العروض الجديدة في المسابقة وهي ادوار الرقص المقتبسة من الفولكلور القومي . ومنها الدور البارع «كوموز آلة شعبية» (الراقصان ارستانبيك ارساليف وتشولبوليك بزارباي) والذي اخرجه مدرب الرقص اوران ساربافيشيف (منح شهادة شرف) ويتألف في هذا الدور الرجالي الثنائي الاصيل الرقص الكلاسيكي واساليب العزف على الآلة للموسيقية القرغيزية .

وحالف النجاح عرض «مقام» الذي ابدعه مدربا الرقص الاذربيجانيان رحيمة اخندوفا ومقصود ماميدوف . وقد ادت الراقصة كاميلا شيرعليبفا والراقص فلاديمير بليختيوف اداء ممتازا هذا الدور المفعم بالدرامية العميقة والذي يحمل ملامح وسمات الادب الملحمي الشعبي الاذربيجاني .

كما قدم فنانو ياقوتسك عروضا في هذه المسابقة ومنها «انشودة الشمال» الانيقة المؤسسة على الانغام الشعبية القومية (مدرب الرقص سوليمان بورغالوف) والتي ادتها الراقصة سافينا والراقص تسيتوفاشيف بطلاقة ونبوغ .

لقد مرت مسابقة مدربي الرقص بشكل شيق وكانت موضع حديث لدى مهتمين عن سبل تطور فن الرقص المعاصر .

وكانت مسابقة راقصي الباليه غير مخيبة لآمال المعجبين بهذا الفن .

وما اعظم ما احرزته شعبية الباليه عندنا فكل مسابقة جديدة تظهر مستوى ارفع من مهارة الفنانين . فبينما كان يفوز قبلا فنانون من موسكو ولينينغراد بشكل حتمي فاننا نجد الان بين الفائزين ابناء مدن وجمهوريات كثيرة من الاتحاد السوفييتي .

وقد «ولدت» في المسابقة الاخيرة «نجمة» باليه جديدة . وهي نديجدا باللوفا اصغر المشتركات سنا والتلميذة في الصف السادس من مدرسة الرقص في بيرم . فقد اجمعت هيئة التحكيم على منحها الجائزة الاولى . ويعجز القلم عن وصف نبوغها الفريد وبراعتها الفنية وحسها الموسيقي المرهف . فكل دور من ادوارها الثلاثة تحفة في الفن وآية في المهارة . ولقد ابدت من الذوق والسحر (ولما تكمل ١٦ سنة من عمرها) حالا نظير له ومالا مأخذ عليه الى درجة تستحق ان نهنىء انفسنا ونهنىء الجميع بميلاد موهبة كهذه في فن الباليه فشكرا لها وآمن تعهدها بالرعاية .

واظهر شابان امتيازا واتقانا ومهارة وهما الراقصان الاقراديان من مسرح البولشوي الكسندر غودونوف (الجائزة الاولى) وفيتشيسلاف غورديف (الجائزة الثانية) .

ومنحت الجوائز من الدرجة الثانية لاربع راقصات من موجريتا دروزدوفا (موسكو) ولودميلا سمورغوتشيوفا (كييف) وفالنتينا هاليبالوفا ولودميلا سيمينياكا (لينينغراد) .

ومن فنانات مختلفات ولكن يجمعهن الاعداد الممتاز وحسن الاداء وحرارته . وقد ادين في الدورتين الاولى والثالثة بشكل شيق ادوارهن في «بحيرة البجع» و«الحسناء النائمة» و«دون كيشوت» و«كورسار» ولكن المؤسف هو ان اداءهن في الدورة الثانية (ادوار الرقص الحديث) كان اقل جودة ويبدو ان على الراقصات الشابات بذل جهد اكبر من اجل تشخيص النماذج المعاصرة .

وترك الفائزون بالجوائز من الدرجة الثالثة انطباعا طيبا . وهم يفغيني كوسمينكو وهو راقص موهوب من كييف وبوريس بلانكوف من لينينغراد ورايسا خيلكو من كييف التي اظهرت تفوقا في حركات باليه «جيزيل» .

واود ان انوه ايضا بالراقص الممتاز فيتشيسلاف مايموسوف (تالين) الذي ابدع في فصل «الماريت وتمارا» والراقص فلاديمير فيدياين (موسكو) الذي ادى بدقة وابداع عددا من الرقصات والراقص فاديم ليديف الذي اجاد في مصاحبة دروزدوفا . واود ان اتمنى النجاح للراقصة الشابة الموهوبة غالينا كرابيفنا (موسكو) التي اجادت في الدورة الثانية ويجب ان تتمنى الجائزات لبيبة جديدة لجميع المشتركين في المسابقة بدون استثناء . ونحن لانشك في نجاحهم اذ لم يكن في المسابقة ضعفاء والذي حدث هو مجرد فوز الاقوى .

اليكسندر غوليكوف وتاتيانا غوليكوفا في مشهد من باليه «بحيرة التم»

استعداد كبير للمهرجان السينمائي الدولي في طشقند

سيجرى من ٢٤ مايو الى ٢ يوليو هذا العام في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية المهرجان السينمائي الدولي الثاني لبلدان آسيا وافريقيا .

وسيجرى عرض الفن السينمائي للقارتين العظيمتين تحت شعار «من اجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» .

وهدف المهرجان اكتشاف وترويج وتشجيع احسن الافلام في بلدان آسيا وافريقيا وتطوير وتعزيز التعاون بين السينمائيين .

لقد عرض في المهرجان الاول الذي اقيم في طشقند في عام ١٩٦٨ اكثر من مئة فيلم روائي ووثائقي من ٣٩ بلدا . كما حضره ٢١٨ ضيفا من المخرجين والفنانين ومديري الاستوديوهات والموزعين والصحفيين .

كما مثلت في المهرجان اربع منظمات دولية بما في ذلك هيئة الامم المتحدة واليونسكو .

وقد اعترف الجميع بان ذلك المهرجان كان معرضا واسعا للفن السينمائي في القارتين ولفت انظار عديد من رجال السينما .

وبعثت الآن اللجنة التنظيمية للمهرجان الثاني في طشقند التي ترأسها راتو عبداللايف نائبة رئيس مجلس الوزراء في اوزبكستان بدعوات الى رجال السينما في بلدان آسيا وافريقيا وكذلك الى هيئة الامم المتحدة واليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية والى كبار السينمائيين العالميين .

ويمكن لرجال السينما في اوروبا وامريكا الشمالية والجنوبية واستراليا ان يرسلوا الى المهرجان الافلام التي تصور حياة شعوب آسيا وافريقيا وتتفق وشعار المهرجان . اما الاتحاد السوفييتي فسوف يمثله في مهرجان طشقند رجال السينما من جمهوريات ما وراء القفقاس وآسيا الوسطى وكذلك جمهورية روسيا الاتحادية .

وليس في مهرجان طشقند مسابقات او توزيع للجوائز بل تمنح كل الافلام شهادات خاصة .

وطبقا لنظام هذا المهرجان يستطيع كل بلد يشترك في المهرجان ان يعرض فيلما روائيا واحدا وبرنامجا من الافلام القصيرة لا يستغرق عرضه اكثر من ٤٥ دقيقة .

وفي ايام المهرجان ستنظم مناقشة في موضوع «دور السينما في النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» .

وستفتتح هيئة «سوف اكسبورت فيلم» في طشقند سوقا سينمائية يدعى للاشتراك فيها المنتجون الموزعون واصحاب دور السينما . هذا وستتاح للضيوف الاجانب امكانيات واسعة للاطلاع على حياة شعوب الجمهوريات السوفييتية الشرقية ومنجزاتها وكذلك آثارها التاريخية والفنية .

مشكلة الذكاء والطفولة

بقلم اموسوف عضو اكاديمية العلوم في جمهورية اوكراينا السوفييتية .

من المهم ان يكون الاطفال اذكياء ، ويعني ذلك ان يدرسوا جيدا ويقراوا ويسالوا ويسعوا الى المعرفة والعمل . وليس من الضروري اطلاقا ان يكون الطفل نموذجيا من حيث الطاعة . بل من الضروري ان لايصبح في المستقبل كذابا وطفيليا . ولاننكر ان المكانة المرموقة المحترمة في الحياة والمجتمع شرط هام من شروط السعادة .

هذا من الناحية الشخصية اما من الناحية الاجتماعية فالاطفال هم مستقبل البلاد ... يكبرون ويصبحون علماء ومخترعين ومبدعين في كل مكان .

يقوم قسمنا في معهد السيبرنتيك باكاديمية العلوم في جمهورية اوكراينا بدراسة النفسية الاجتماعية الى جانب القضايا الاخرى . وبصورة ادق تدرس نماذج الشخصية الاجتماعية وحوافز سلوكها وفعالية تنفيذها في مجال العمل والعائلة والمجتمع . ونحاول ان نقدر كميا المشاعر واحترام الاخرين والوعي الذاتي والاهداف وفعالية العمل ومستوى التطور العقلي الخ . ونعطي لكل من هذه الظواهر صورة ديناميكية عندما نلاحظ صياغة شخصية اجتماعية من ولادتها الى وفاتها . ولا استطيع الافتخار بنجاحاتنا اذ ان هذه الدراسات صعبة وتتطلب مدة طويلة مع انها ضرورية تماما لادارة المجتمع بشكل معقول . واقول ذلك لان تصميم النماذج يتطلب دراسة القضية دراسة دقيقة وفصل النواحي الجوهرية عن الفرعية والاستنتاجات الموثوق بها عن المشكوك فيها وتتعلق بكل ذلك قضية مايسمى «بالاطفال الاذكياء» .

من هو الطفل الذكي ؟

هناك اراء متضاربة : يقول فريق أن كل شيء مرهون بالعلية الوراثية (جينة) فالذكاء هو شيء موروث . ويقول فريق آخر ان ذلك ليس صحيحا وكل شيء يتعلق بالمدرسة ونظام التعليم . ويقول فريق ثالث ان التعليم لايعني شيئا فبين المثقفين بلهاء ايضا . من الاهم تربية الطفل وجعله يستطيع التفريق بين الخير والشر بلا خطا . ويعتبر البعض انه لايجب دراسة الطفل قبل دخوله المدرسة اذ يمكن تشويهه . وهناك يستطيع المعلمون أن يطوروا شخصيته . ويخالف البعض الاخر هذا الراي قائلين : ان الطفل الذي دخل المدرسة ذكيا لا بد وان يتخرج منها وهو ذكي . ويقول الاخرون ان من الاهم ان يعيش الطفل في بيئة مثقفة .

من الاسف ان حصيلتنا الان قليلة جدا من المعلومات الكمية والدراسات العصرية في مثل هذا الموضوع الهام . ولكن لا مجال للشك في ان التربية تشغل المرتبة الاولى . فيجب ان يكون الانسان قبل كل شيء مواطنا طيبا ثم تأتي بعد ذلك اهمية كونه استاذا او عاملا . ولكن هل يمكن فصل هذين الاتجاهين احدهما عن الاخر . وهما التربية والتعليم ؟ فالتربية تعني ان تغرس في نفس الطفل الشعور بالواجب والوعي والشرف والتعاطف والاخلاص للفكرة والوطن . اما التعليم فيعني حشوه الدماغ بالمعلومات وتعليمه على استغلالها وقد يستغلها من اجل بلوغ شتى الاغراض مهما كانت حتى ولو كانت انانية ومعادية للمجتمع .

الذكاء والاخلاق

اني لا اؤكد ان كل المثقفين الناس ذوو اخلاق عالية . كما لا اؤكد انهم كلهم اذكياء ولكني استطيع ان اؤكد ان الاذكياء في اي مكان كانوا اكثر اخلاقية . كما يتفق سلوكهم ومصالح المجتمع بشكل اكثر .

اذن هناك صلة بين الذكاء والاخلاق . وهنا نواجه من جديد المسالة الملحة المتعلقة بالنسبة بين الوراثة والبيئة . غير اننا لانستطيع حلها حتى نتمكن من الحصول على مقياس كمي لقياس سلوك الانسان في مختلف مراحل حياته . ولكن هناك معلومات جدية تميل الى صالح تاثير المجتمع كامل وفيه .

لايمكن طبعا جعل كل طفل عبقريا ولكن يمكن كما يظهر رفع عقله الى مستوى طيب . (باستثناء الاطفال المشوهين منذ الولادة) .

وهناك ملاحظة اخرى . ان التربية اي تطوير المشاعر والاحاسيس دون تطوير العقل امر صعب جدا . فالتربية تستند الى المثال والسمعة في العائلة . والانسان المحدود الافق تؤثر فيه بيئة محدودة . ولكن لوكان كل الاباء مثاليين لما كان هناك اية قضية . اما الذكي فهو شيء اخر اذ يؤثر فيه محيط واسع من الكتب والاذاعة والتلفزيون بكل ما تحمله من القيم الروحية والمعنوية .

اذن فان الاستنتاج الرئيسي يقول ان تربية الطفل الذكي اسهل . كما ان من الاسهل جعله مواطنا جيدا .

هكذا نعود الى النقطة البداية : من اين ياتي الذكاء ؟

يصر عدد من كبار العلماء الاختصاصيين في هذا الموضوع على امكانية تطوير العقل بواسطة الجهود الموجهة الى هدف واحد ابتداء من مرحلة باكرة جدا من حياة الطفل . ومن بينهم ليفوتسكي عالم النفس السوفييتي الكبير . فقد برهن على انه من المهم جدا تعليم الطفل فهم الكلام والنطق في فترة باكرة جدا من حياته وذلك لان الاشياء التي لايعرف الطفل اسماءها لاتلفت نظره .

كيف يتعرف الطفل على العالم

لقد وصف عالم النفس العظيم بياجيه في الثلاثينيات مراحل تعرف الطفل بالعالم وتقدم بفكرة اصيلة تقول انه فدوما يكثر الطفل من الرؤية والسمع فدوما تتسع رغبته في الرؤية والاستماع . ويعني ذلك ان العلم بالشيء يثير الطموح الى معلومات جديدة وجديدة . وهناك ميزان متكامل بين «نصبة الجديدة» و«المخزون» في الذاكرة . فاذا كان الجديد كثيرا للغاية لايستوعبه العقل يتعب ويفقد الانسان القدرة على متابعته واذا كان الجديد قليلا للغاية فيمل الانسان من متابعته . ولذ التعليم يعني اختيار جرعة ضرورية من الجديد ان كل ذلك يخص الكبار والصغار فيران لصحة اختيار هذه الجرعة بالنسبة للاطفال اهمية خاصة . اذ أن تاثير الجديد في الطفل لايعني مجرد ادخار المعلومات فحسب بل انه يصيغ العقل ويترك اثره في المؤهلات والادراك .

لقد اجريت دراسات واسعة في تعليم الاطفال الصغار في الاعوام العشرة الاخيرة بجامعة هارفارد الامريكية حيث وضع العالمان برتن وايت وجون براون وغيرهما اساليب خاصة تمكن من تقييم مستوى العقل وتاثير البيئة بقياسات كمية فشرعوا بفحص الاطفال في السادسة واكتشفوا فوارق كبيرة بينهم . واظهر التحليل ان هذه الفوارق كلها كانت نتيجة اختلاف البيئات العائلية وتربية الام ان كل شيء يتعلق بكمية الوقت الذي تقضيه الام مع طفلها وقدرتها على التربية والقدرة تعني اختيار جرعة مناسبة من المعلومات وطريقة تقديمها . ثم اخذ العلماء يراقبون بضع مئات من الاطفال في الثانية والثالثة بعد ان اطلعوا بدقة على ظروفهم العائلية . وبعد مضي ٣-٤ اعوام لاحظوا ان كل الاطفال الذين بدات دراستهم باكرا وبشكل صحيح اصبحوا تلاميذ ممتازين وبلغت نسبتهم ١٠٪ فقط من الجماعة كلها .



ويمكن تلخيص نتائج اعمالهم فيما يلي : ان اسس العقل تترسخ في الاعوام الاولى من حياة الانسان . والى السنة الرابعة يبلغ عقل الطفل نصف عقل شاب في السابعة عشرة كما ينضج في السادسة الى ثلثيه . اما سرعة تطوره فيما بعد فهي مرهونة بالمنطلق الذي انطلق منه قبل المدرسة . واذا كان ذلك المستوى متدنيا فسوف تكون جهود المعلمين غير كافية لتطوير هذا العقل ويبدو ان المدرسة لاتضيف مجموعة معينة من المعلومات الى ماكان عليه قبل المدرسة بل تضاعفه . ولذلك فدوما يكبر الناس تزداد الفوارق بين عقولهم .

ثم قام العلماء بتجربة فقد نظم المعلمون المتحمسون دروسا منتظمة للاطفال الصغار على حدة او على شكل جماعات صغيرة لايزيد عدد افرادها ٣-٥ اطفال . وقد اكدت نتيجة هذه التجربة ان هناك صلة مباشرة بين تطور العقل والسن التي يبدا تطويره عندها والوقت الذي قضى لهذا الغرض .

ولاشك ان هذه النتيجة قد تكون هامة جدا بالنسبة لبلادنا لتربية انسان جديد . ويعني ذلك انه من الضروري ان تكون هذه المسالة موضوعا لتفكير علماء النفس والمعلمين والاباء بوجه خاص . فاذا لم تعد العائلة طفلها للمدرسة فسوف لن يكون في وسع المعلم ان يغير الوضع تغييرا جذريا .

فما هو النظام الذي يمكن تطبيقه عند تربية الطفل وهو صغير ؟ ان الشرط الاول هو تعيين جرع صحيحة من التاثير وفقا للعمر . فاذا كان التاثير كثيرا فقد يؤدي الى الانهيار العصبي واذا كان قليلا فلن يسفر عن النتيجة المطلوبة والشرط الثاني هو الشكل .

يجب ان تجري الدراسة في جو من الحب والحنان والاتزان والصلابة في الاتجاه الرئيسي ولكن بدون عناد .

وفيما يخص التربية فهناك للمثال الشخصي أهمية هائلة .

من الطبيعي ان يتطلب كل ذلك وقتا . فيجب أن يقضي المربي مع الطفل ساعة واحدة وهو يحادثه ثم يخصص ساعة او ساعتين لعمل ما كان يقرأ له مثلا . وذلك فضلا عن الاهتمام بالعناية بالصحة والنظافة وجدول تناول الطعام وممارسة الرياضة الا ان ذلك عنصر ضروري في نظام التربية .

جدول تربية الطفل قبل ان يبلغ سن الدراسة

السنة الاولى : العاب واحاديث .

من الضروري التكلم مع هذا الطفل كثيرا جدا وعرض الاشياء عليه وتسميتها امامه وحينما يبلغ الستة اشهر من عمره يجب قراءة كتب صغيرة مصورة . ويجب مراقبة رد فعله عليها وتنظيم كل هذه الاعمال بما يتلاءم معه ولاننسى ان المصدر الرئيسي الذي يستمد منه الطفل معارفه الاولى انما هو معاملة الكبار له .

السنة الثانية : التدريب على النطق . يجب تعليم النطق بنشاط . ولذلك من الضروري التكلم مع الطفل والقراءة له وتوجيه الاسئلة اليه كما يجب تعليمه اللعب بالالعاب .

السنة الثالثة : مواصلة الدراسة السابقة وتوسيع ثروته من المفردات وابداء العناية باللفظ الصحيح والقراءة والحديث مع الطفل واستمرار تدريبه على اللعب بالالعاب والرسم ... يجب ان تكون المعاملة مصدر معارف ومعلومات اما الابداع فيتطور حينما يخلو الطفل الى نفسه .

السنة الرابعة : مواصلة ما كان سابقا بالاضافة الى «عمل الزامي» خلال ١٥-٢٠ دقيقة في اليوم حتى اذا تطلب ذلك ضغطا خفيفا . يجب ان يدرس الطفل الاحرف والحساب والنطق الصحيح نحويا . الرسم والالعاب .

السنة الخامسة : القراءة والكتابة يجب ان يعرف الطفل حتى السنة الخامسة قراءة كلمات بسيطة وكتابتها باحرف طبع ... من الضروري ان يدرس نصف ساعة يوميا : ويتعود على ان يلهو نفسه بنفسه في بعض الحالات .

السنة السادسة : دراسة فن القراءة . واذا اصبحت القراءة متعة للطفل في السادسة فسوف يكون ذلك شيئا جيدا . فيران النجاح لم يتحقق الا في الاحوال النادرة . يجب ممارسة الحساب والرسم والكتابة واللعب بالدمى والالعاب التركيبية .

هذا ليس الا جدولا تقريبيا ويمكن تغيير المواعيد قليلا فيران مواضيع الدراسة الرئيسية هامة للغاية . النطق والحساب والقراءة والرسم وتشغيل الذات بالذات أن كل ذلك ضروري للغاية . اما النتائج فتقدر حسب مجموعة المعارف والمعلومات والاعمال التي يقدم الطفل على القيام بها وكذلك حسب تطور الارادة . ومن الاهم ان يدرك كل انسان ان تربية طفل صغير هي عمل كبير جدي يجب ان يقوم به والداه .

اللغة الروسية بدون معلم

الدرس الواحد والعشرون

قواعد

اصدقاء اللغة الروسية الاعزاء لقد عرفتم الضمائر الروسية
Мой, Твой, Наш, Ваш
وهي تستخدم للاشارة الى الملكية والتبعية، وتتبع الكلمة التي تعود اليها سواء في الجنس ام العدد .

المذكر المفرد

للشخص الاول (المتكلم) انا طالب	Я студент.
هذا قاموسي (مذكر)	Это мой словарь.
هذا كتابي (مؤنث)	Это моя книга.
هذا معطفي (محايد)	Это моё пальто.
هذه كتبي ومجلاتي (جمع)	Это мои книги и журналы.
للشخص الثاني (المخاطب) انت طالب .	Ты студент

المذكر المفرد

هذا قاموسك (مذكر)	Это твой словарь.
هذا كتابك (مؤنث)	Это твоя книга.
هذه رسالتك (محايد)	Это твоё письмо.
هذه كتبك ومجلاتك ورسائلك (جمع)	Это твои книги, журналы и письма.
للشخص الاول المتكلم نحن طلبة	Мы студенты.

الجمع

هذا معهدنا (مذكر)	Это наш институт.
هذه مكتبتنا (مؤنث)	Это наша библиотека.
هذا سكننا الجامعي (محايد)	Это наше общежитие.
هذه كتبنا ومجلاتنا ودفاترنا (جمع)	Это наши журналы, книги и тетради.
للشخص الثاني (المخاطب) انتم، انتن طلبة	Вы студенты.

الجمع

هذا معهدكم (مذكر)	Это ваш институт.
هذه مكتبتكم (مؤنث)	Это ваша библиотека.
هذا سكنكم (محايد)	Это ваше общежитие.
هؤلاء اصدقاؤكم (جمع)	Это ваши друзья.

واليوم سنتعرف على ضمير الملكية للشخص الثالث (الغائب)

هذا قاموسه	Это его словарь.
هذه جريدته	Это его газета.
هذا قاموسها	Это её словарь.
هذه جريدتها	Это её газета.
هذا قاموسهم	Это их словарь.
هذه جريدتهم	Это их газета.
هذه رسالته	Это его письмо.
هذه كتبه	Это его книги.
هذه رسالتها	Это её письмо.
هذه كتبها	Это её книги.
هذه رسالتهم	Это их письмо.
هذه كتبهم	Это их книги.

ملحوظة : في كلمة ЕГО يلفظ حرف Г مثل حرف В (ايفو) وينبغي ان نلاحظ ايضا الفرق بين الضمائر его, её, их وبين الضمائر السابقة мой, твой فالضمائر الواردة في اول الدرس تتبع الكلمة او الشيء المملوك وذلك من حيث الجنس والعدد . اما الضمائر его, её, их فتتبع جنس وعدد الشخص المالك نفسه . ولنبين ذلك .

بالنسبة للتبعية للشخص المذكر والمحايد

هذا فكتور .	Это Виктор
هذه مجلته	Это его журнал.
هذه جريدته	Это его газета.
هذه رسالته	Это его письмо.
هذه كتبه	Это его книги.

Это наше общежитие Его окна выходят на площадь.

هذا سكننا . نوافذه تطل على الميدان

بالنسبة للتبعية لعدة اشخاص للاجناس الثلاثة :

هذا فكتور ونينا .	Это Виктор и Нина.
انهم طلبة .	Они студенты.
هذا معهدهم	Это их институт.
هذه مدرستهم	Это их преподавательница.
هذا مسكنهم	Это их общежитие.
هذه كتبهم	Это их книги.

بالنسبة للتشبيه بالمؤنث

هذه نينا	Это Нина
هذه مجلتها	Это её журнал
هذه جرائدها	Это её газеты
هذه رسالتها	Это её письмо
هذه كتبها	Это её книги

مفردات

مسكن جامعي	общежитие
نادٍ	клуб
مدرس	преподаватель
مدرسة	преподавательница
لعب (جمع)	игрушки
عروسة خشبية	матрёшка
جدة	бабушка
حفيد	внук
حفيدة	внучка
تلميذ	школьник
تلميذة	школьница
صديقة	подруга
سيارة	машина

تمارين

١) ضع مكان النقط الضمائر وترجم الجمل الى العربية .

Это мой брат Андрей. Он школьник. Здесь ... книги.
Это моя дочь Маша. А это ..., комната. Здесь ... игрушки.
Это студенты. Здесь ... общежитие. А вот ... клуб.

٢) اكمل الجمل التالية حسب النموذج :

Это Ирина и .... (её сын)

Это Иван и ....

Это школьники и ....

Это Валентина и ....

Это бабушка и....

— Вот моя комната.
— А это мой диван.
— А это твои игрушки?
— Да, это моя машина, а здесь мои книги.
— Что это, матрёшка? Это твоя матрёшка.
— Нет, не моя. Вчера здесь была моя подруга Таня, это её матрёшка.

اقرا الحوار السابق وترجمه الى العربية

حصيلة درس اليوم :

اليوم عرفتم الكلمات :

Бабушка, внук, внучка, школьник, школьница, преподаватель, преподавательница, подруга, общежитие, клуб, матрёшка, игрушки, машина.

والتراكيب .

Это Виктор. А это его жена.
Это Мария. А это её брат.
Это Андрей и Маша. А это их бабушка.

ياويلك يا أرنب



يطوف في شوارع المدينة وممرات الحديقة والبلاج او في اي مكان اخر عربيد لايشغله عمل ما وبين يديه قيثارة وبين شفتيه سيجارة . ويبحث عما يمكن ان يصنعه ليزعج الاخرين ويسلي نفسه . والتقى صدفة بكائن مسالم يمارس اعماله الوديعة في هدوء . وينضج في راس العربيد على الفور مشروع غادر يحاول ان يحققه مهما كانت الاساليب . ويبتهج العربيد وهو واثق بانتصاره على ذلك الانسان الطيب بسهولة . بيد ان الكائن المسالم الذي لايخطر بباله ان احدا يبيت له مكيدة يحبط فجاة مخطط العربيد ويهرب من الخطر الذي كان يهدده . ويغضب هذا العربيد الفشل فيلوح بقبضته ويصرخ مهددا يا ويلك !

ايها القارئ العزيز !

سنبدا في العدد القادم من جريدتنا بنشر مسلسلة من رسوم تحت عنوان «ياويلك يا ارنب !» ويؤدي دور البطولة في الفيلم الذئب الذي يلعب دور العربيد ، والارنب الذي يلعب دور الكائن المسالم ونعتقد-بامل-في ان القراء كبارا وصغارا سوف يحبون بطل هذه المسلسلة وسينتظرون كل حلقة منها بفارغ الصبر .

ونقول بالمناسبة انهما حظيا بشعبية واسعة لدى الجمهور السوفييتي الذي تعرف عليهما في افلام الكارتون وقد شاهدها بنفس العنوان . ومما يذكر ان عدد الذين يريدون مشاهدة هذه الافلام يزيد دوما عن عدد التذاكر .

فالى اللقاء في العدد القادم .

